

دراسة تفسير الطبري المجلس الرابع (مجلد ١) (من صفحة ٥٣١ -

٣٠٢، حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله.

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم - [00:00:02](#)

انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم انك حميد مجيد صباح الخير يا شباب هذا هو

الدرس الرابع من اجتماعنا على دراسة كتاب جمع البيان عن تأويل أي القرآن لابي جعفر محمد ابن جرير الطبري عليه رحمة الله -

[00:00:15](#)

قد وصلنا بحمد الله الى اه بداية تفسيره لسورة الفاتحة اه اه وقام تقرأ اولاً يا وئام ثم بعد ذلك يقرأ عبد الرزاق اتفضل يا وئام بسم

الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:00:34](#)

قال الامام ابن جرير الطبري القول في تأويل فاتحة الكتاب الحمد لله قال ابو جعفر ومعنى الحمد لله الشكر لله خالصاً دون سائر ما

يعبد من دونه ودون كل ما برأ من خلقه. بما انعم على عباده من النعم التي لا يحصيها العدد. ولا يحيط بعدها غيره احد. في تصحيح

الالات لطاعته - [00:00:51](#)

مكينة جوارح اجسام مكلفين لاداء فرائضه. مع ما بسط لهم في دنياهم من الرزق وغذاهم به من نعيم العيش. من غير استحقاق منهم

ذلك ومع ما نبههم عليه ودعاهم اليه من الاسباب المؤدية الى دوام الخلود في دار المقام في النعيم المقيم. فلربنا الحمد على ذلك كله

اولاً واخراً - [00:01:13](#)

وبما ذكرنا من تأويل قول ربنا جل ثناؤه وتقدست اسماؤه الحمد لله جاء الخبر عن ابن عباس وغيره. قال حدثنا محمد بن العلاء قال

حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا بشر ابن عمارة قال حدثنا ابو روق عن الضحاك عن ابن - [00:01:35](#)

ابن عباس قال قال جبريل لمحمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد الحمد لله. قال ابن عباس الحمد هو الشكر لله والاستهزاء لله

والاستغذاء يعني الخشوع يعني او الخشوع. نعم - [00:01:52](#)

والاستخذاء لله والاقرار بنعمته وهدايته وابتدائه وغير ذلك. حدثني سعيد بن عمرو السكوني قال حدثنا بقية ابن الوليد قال حدثني

عيسى ابن ابراهيم عن موسى ابن ابي حبيب عن الحكم ابن عمير. وكانت له صحبة. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قلت -

[00:02:07](#)

الحمد لله رب العالمين فقد شكرت الله فزادك قال وقد قيل ان قول القائل الحمد لله ثناء عليه باسمائه وصفاته الحسنی وقوله الشكر

لله ثناء عليه بنعمه وإياده وقد روي عن كعبة الاحبار انه قال الحمد لله ثناء الله ولم يبين في الرواية عنه من اي معنيي الثناء الذين

ذكرنا ذلك - [00:02:27](#)

حدثنا يونس بن عبدالاعلى الصدي قال انبأنا ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه. قال اخبرني

السرولي عن كعب قال من قال الحمد لله كذلك ثناء الله - [00:02:53](#)

حدثني علي بن الحسن الخراز قال حدثنا مسلم بن عبدالرحمن الجرمي قال حدثنا محمد بن مصعب القرقيساني عن مبارك بن فضالة

عن الحسن الاسود بن سريع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء احب اليه الحمد من الله تعالى. ولذلك اثنى على نفسه فقال

الحمد لله - [00:03:06](#)

قال ابو جعفر ولا تمنع بين اهل المعرفة بلغات العرب من الحكم لقول القائل الحمد لله شكرا بالصحة. فقد تبين ان ذلك عند جميعهم صحيحا ان الحمد قد ينطق به في موضع الشكر. وان الشكر قد يوضع في موضع الحمد. لان ذلك لو لم يكن كذلك لما جاز ان

- [00:03:26](#)

يقال الحمد لله شكرا. فيخرج من قول القائل الحمد لله مصدر الشكر. لان الشكر لو لم يكن بمعنى الحمد كان خطأ ان يصدر من الحمد

غير معناه وغير لفظه خلينا نقف هنا - [00:03:46](#)

بسم الله نقرأ كتابا من من الكتب ينبغي ان تفهم فكرة مهمة هي هذه الفكرة تأسيسية في قراءة اي كتاب وهي انك تريد ان تفهم كلام

المؤلف يعني ما الذي يريد ان يقول - [00:04:01](#)

له وكيف قاله وكيف استدل له؟ وكيف دفع الاشكال عنه؟ الى اخر ما ذكرناه الامر الثاني ان تستخرج منه الفوائد. اذا هل نحن حينما

نقرأ الكتاب نضيف اليه ام نأخذ منه؟ الاصل اننا نفهمه ونأخذ منه - [00:04:15](#)

بمعنى نحن لا ندرس الان التفسير دراسة مقارنة. فنحن مثلا لا نأتي في المسائل اللغوية التي ذكرها الطبري فنريد ان نعرف رأي غيره

فيها نريد ان نعرف رأي مثلا ابي عبيدة معمر ابن المثنى او الفراء او الاخفش او الزمخشري او او غير هؤلاء مما لهم كلام في -

[00:04:32](#)

لغة القرآن وكذلك في الايات. لا نريد ان نعرف رأي ابن كثير ولا نعرف مثلا رأي ابن عطية لا. نحن نريد ان نفهم قول الطبري بحجته

ووجه استدلاله. افهم هذه الفكرة جيدا - [00:04:52](#)

الامر الذي بعد ذلك لابد ان نعرف كيف يصل الى النتيجة. هو اولا بدأ بتفسير الاية يبقى اذا الطبري قد يبدأ بتفسير الاية قبل ان يذكر

الاثار التي اخذ منها هذا التفسير - [00:05:06](#)

طيب ثم بعد ذلك نلاحظ ان هو فسر الحمد بالشكر قال الحمد لله الشكر لله خالصا دون سائر ما يعبد من دونه. فهو فسر الحمد بالشكر

ثم ذكر الاسباب التي يعني ذكر بعض الاسباب التي يحمد الله تبارك وتعالى عليها. تمام؟ ثم قال ركز بقى وبما ذكرنا من - [00:05:22](#)

لقول ربنا جل ثناؤه وتقدست اسماؤه الحمد لله جاء الخبر عن ابن عباس وغيره يبقى هو يستدل لهذا المعنى هو فسر الحمد بالشكر

واضح وهذا التفسير طبعا هو منازع فيه لكن لا يهمنا الان الذي يهمنا ان هو ذكر الخبر. فذكر الخبر شوفوا الاخبار التي ذكرها عن ابن

عباس - [00:05:45](#)

الخبر الاول هو رواية الضحاك عن ابن عباس. وهذه الرواية يعني متكلم فيها من جهة من جهة الانقطاع وقيل ان بين الضحاك وابن

عباس سعيد بن جبير تمام؟ لكن ليس بيننا هنا. المهم ان هذه الرواية فيها انقطاع - [00:06:07](#)

وهذه الرواية مرفوعة لان هو آا قصد رواية موقوفة من كلام ابن عباس تمام ان ابن عباس قال هو الشكر لله والاستخاء لله اللي هو

الخضوع يعني. والاقرار بنعمته وهدايته وابتدائه وغير ذلك - [00:06:25](#)

هل المعاني التي ذكرها المعاني التي ذكرها الطبري آا مأخوذة من قول ابن عباس نعم في اصل يعني اذا صح هذا الخبر عن ابن عباس

هي مأخوذة من قول ابن عباس وهو زادها شرحا - [00:06:42](#)

يبقى اذا الطبري قد يستدل لقول قاله في التفسير بخاصة ذكرها مفسر آا مفسر قبله يعني لا يلزم ان يكون مطابقا لا هو زاد فيها.

طب الاسناد الثاني الذي ذكره؟ الاسناد الثاني - [00:06:57](#)

قال حدثني وذكر اسناد اللي هو سعيد بن عمرو آا السكوني اه هذا الحديث طبعا حديث ضعيف جدا شديد الضعف عن النبي صلى الله

عليه وسلم لا يثبت عنه. لذلك هو اخره - [00:07:15](#)

ولو كان هذا الحديث صحيحا لكان هو اولى ما يذكر تمام؟ والواضح يا شباب ان ان الحمد ان الحمد لا يحتاج تفسيرها يعني كلمة

الحمد لا تحتاج تفسيرها لذلك لم تجد لها كلاما من في كلام العلماء - [00:07:26](#)

او المفسرين لان فيه الفاظ هم اصلا لا يحتاجون تفسيرها او بيانها. هي معلومة. والمفسرون كانوا يعنون ببيان الالفاظ التي تحتاج

بيانا مثلا العاديات مثلا الخنس الكنس وهكذا لكن اذا كانت الكلمة تبينة فلا يبينوها يا ان تبين البين هو يعني آآ - 00:07:44 مشقة فهو هنا يعني اتي باثار الاثر الاول منقطع والاثر الثاني ضعيف جدا تمام؟ ثم بعد ذلك قال وروي عن كعب الاحبار طبعنا الناس اللي هي بتسجل اسماء اللي هو يروي عنهم هنذكر - 00:08:06

كعب الاحبار قال وقد روي عن كعب الاحبار آآ انه قال الحمد لله ثناء ثناء الله ولم يبين في الرواية عنه آآ من اي معنيي الثناء الذين ذكرنا ذلك يعني هو احيانا يذكر بعد ما بعد ما يرجح القول الاول - 00:08:20

وقال في قبله وقد قيل ان قول القائل الحمد لله ثناء عليه باسمائه وصفاته الحسنى. وقوله الشكر لله ثناء عليه بنعمه واياه. يعني اما يكون الثناء على الله بما له من الاسماء والافعال. تمام؟ او الثناء على الله بنعمه واياه. يعني نعم الله تبارك وتعالى علينا - 00:08:41

وهو قال وروي عن كعب الاحبار انه قال الحمد لله ثناء الله ولم يبين بها اي المعنيين هل هو الثناء باسمائه وصفاته كما ذكرها هو او آآ بنعمه واياه طيب ثم بعد ذلك اسند الخبر عن من؟ اسند الخبر عن كعب الاحبار - 00:09:04

يبقى هو اخر الخبر عن كعب الاحبار. ثم بعد ذلك ذكر الرواية الاخرى واصلا واسنادها ايضا منقطع اللي هي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء احب اليه الحمد من الله تعالى - 00:09:25

آآ وفيه كلمة الحمد لله رب العالمين. ايضا فيه الحسن لم يسمع من الاسود بن سريع يبقى احنا شفتنا يبقى احنا نلاحظ هنا ان هو قد يذكر اثارا فيها ضعف. هل هو هنا يتخفف من شروط الرواية؟ او هو ينظر الى صحة المعنى لغوي - 00:09:38

فيذكر الاثر من باب الاستشهاد هذا هو الذي سنجعه من خلال هذا التفسير ان شاء الله تبارك وتعالى طيب اكمل يا وثام ان قال لنا قائل وما وجه ادخال الالف واللام في الحمد؟ وهلا قيل حمدا لله رب العالمين - 00:09:55

قيل ان لدخول الالف واللام في الحمد معنى لا يؤده قول القائل. حمدا لله باسقاط الالف واللام وذلك ان دخولهما في الحمد منبئ عن ان معناه جميع المحامد والشكر الكامل لله. ولو اسقطنا منه ما دل الالف واللام على ان حمد قائل ذلك لله دون المحامد كله - 00:10:14

فيها اذ كان معنى قول القائل حمدا لله او حمد لله احمد الله حمدا. وليس التأويل في قول القائل الحمد لله رب العالمين سورة ام القرآن احمد الله. بل التأويل في ذلك ما وصفنا قبل. من ان جميع المحامد لله بالوهته وانعامه على خلقه بما انعم - 00:10:34

ما عليهم به من النعم التي لا كفاء لها في الدين والدنيا والعاجل والاجل ولذلك من المعنى تتابعت قراءة القراءة وعلماء الامة على رفع الحمد من الحمد لله رب العالمين. دون نصبها الذي يؤدي - 00:10:55

الى الدلالة على ان معنى تليه كذلك. احمد الله حمدا ولو قرأ قارئ ذلك بالنصب لكان عندي محيلا معناه. ومستحقا من عقوبة على قراءته اياه كذلك. اذا تعمد قراءته كذلك وهو عالم بخطئه وفساد تأويله. نلاحظ فكرة - 00:11:10

آآ الان مثلا بعض الناس الذين يصفون آآ تفكير الطبري بانه تفسير بالمأثور لو قصدوا من ذلك انه يذكر الاثار هذا صحيح لكن اذا قصدوا ان الطبري مجرد ناقل للآثار فهذا شخص لا لا يعرف شيئا عن الطبري - 00:11:30

نحن نرى ان الطبري هنا يتبع طريق انه يجتهد في الوصول الى معنى الآية ثم يذكر بعض الاثار في الاستدلال على بعض ما ذكر ثم يذكر اشكالات وايرادات واعتراضات ويوجب عنها - 00:11:48

هذا ليس فعل التفسير بالمأثور. التفسير بالمأثور لو لو انت تقصد التفسير بذكر ما ما جاء في الآية من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وكلام الطبري الى الان يتكلم من كلامه هو - 00:12:03

طيب هذه فكرة خطأ يا شباب كثير من الامور التي يتناقها بعض الناس او حتى كثير من الناس في في عدد من العلوم ليس لها اصل وانما هي انتشرت يعني انسان مثلا ذكر هذا ثم نشره. لكن نحن نرى هنا ان كل هذا الذي يذكره هو اجتهاد منه مسائل لغوية ومسائل - 00:12:17

آآ كذلك ايمانية فهذه المسائل الاجتهادية. فلما يصف الكتاب بان هو تفسير بالمأثور فقط هذا كلام خطأ. نفسه تصنيف الطبري للاقوال هذا يدل على انه ليس مجرد طبعنا كل هذه الامور التي التي ذكرها هي مسائل محل خلاف بين - 00:12:37

اه بين المفسرين هل الحمد يفسر بالشكر؟ هل الحمد ثناء على الله؟ كل هذا ولكن نحن نريد ان نفهم ماذا يريد ان يقول هو. لا نريد ان

نزید طیب عندنا هنا ایضا ان هو ذکر اذا تعمدت قراءته كذلك وهو عالم بخطئه وفساد تأویلہ. بقیی ده یدخل فی فی ماذا؟ یدخل فی العذر - [00:12:56](#)

یعنی یدخل فی العذر بالخطأ. ان هو یری ان من لم یکن متعمدا آ ومن لم یکن عالما بالخطأ فانه یعنی یعذر ماشی اکمل یا وهام قائل وما معنی قوله الحمد لله؟ احمد الله نفسه جل ثناؤه فائنی علیها ثم علمنا ثم علمناه لنقول ذلك كما قال ووصف - [00:13:18](#)

به نفسه فان كان ذلك كذلك فما وجه قوله تعالى ذكره اذا؟ ایاك نعبد وایاك نستعین. وهو عز ذكره معبود لا عابد ام ذلك من قیل جبریل جبریل او محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقد بطل ان یركون ذلك لله كلاما - [00:13:39](#)

قیل بل ذلك كله كلام الله جل ثناؤه. ولكنه جل ذكره حمد نفسه وائنی علیها بما هو له اهل. ثم علم ذلك عباده وفرض علیهم تلاوته. اختیار دار منه لهم وابتلاء. فقال لهم قولوا الحمد لله رب العالمین. وقولوا ایاك نعبد وایاك نستعین. فقوله ایاك نعبد - [00:13:58](#)

مما علمهم جل ذكره ان یقولوه ویدین له بمعناه. وذلك موصول بقوله الحمد لله رب العالمین وكأنه قال قولوا هذا وهذا. فان قال واین قوله؟ قولوا فیكون تأویل ذلك ما ادعیته. قیل قد دللنا فیما مضی علی ان العرب من - [00:14:18](#)

شأنها اذا عرفت مكان الكلمة ولم تشك ان سامعها یعرف بما اظهرت من منطقها ما حذفت حذف ما كفی منه الظاهر من منطقها. ولا سیما ان كانت تلك الكلمات التي - [00:14:35](#)

قولا او بتأویل قول. كما قال الشاعر واعلم انني ساكون رمسا اذا سار النواعج لا یسیر. فقال السائلون لمن حفرتم؟ فقال المخبرون لهم وزیرون. قال ابو جعفر یرید بذلك فقال المخبرون لهم المیت وزیر - [00:14:48](#)

واسقط المیت اذا كان قد اتی من الكلام ما یدل علی ذلك وكذلك قول الاخر ورأیت زوجك فی الوغا متقلدا سیفا ورمحا وقد علم ان الرمح لا یتقلد. وانما وانه انما اراد وحاملا الرمح. ولكن لما كان معلوما معناه اكتفی بما قد ظهر من كلامه عن اظهار ما حدث -

[00:15:05](#)

وقد یقولون للمسافر اذا ودعوه مصاحبا معافی. یعنی بذلك سر مصاحبا معافی. فیحذفون سر واخرج اذا معلوما معناه وان اسقط ذكره. فکذلك ما حذف من قول الله تعالى ذكره الحمد لله رب العالمین. لما علم بقوله جل ذكره ایاك نعبد - [00:15:25](#)

ما اراد بقوله الحمد لله رب العالمین. من معنی امره عباده اغنت دلالة ما ظهر علیه من القول عن ابداء ما حذف وقد روينا الخبر الذي قدمنا ذكره مبتدأ في تأویل قول الله الحمد لله رب العالمین. عن ابن عباس انه كان یقول ان جبریل قال لمحمد - [00:15:45](#)

الله علیه وسلم قل یا محمد الحمد لله رب العالمین. وبینا ان جبریل انما علم محمدا صلى الله عليه وسلم ما امر بتعلیمه اياه. وهذا الخبر ینبئ عن صحة ما قلنا فی تأویل ذلك - [00:16:04](#)

نلاحظ هنا یا شباب فی الحمد لله اولاه هل رأیت اثارا عن الصحابة ذكرها؟ باستثناء اللي هو الاثر اللي هو ذكره والاثار اللي ذكرها التي فیها ضعف هذه. هل رأیت اثارا عن - [00:16:16](#)

الصحابة آ عن سعید بن جبیر عن عن قتادة عن ابن جریج عن عن هؤلاء لا. لان هذه الالفاظ اصلا معلومة فهذا اول ما نلاحظه. تلاحظ ایضا ان هو اطلال الكلام - [00:16:30](#)

وافترض افتراضات او اشکالات وهذه الاشکالات لیست وارده. یعنی هذه الاشکالات الانسان العربي او الصحابي الذي سمع هذه الايات لا یجد فیها ای مشكلة. ان تبتدأ الاية الحمد لله رب - [00:16:44](#)

رب العالمین الرحمن الرحیم مالک يوم الدين ایاك نعبد وایاك نستعین یعنی انا اقصد اقول ان آ الطبري رحمه الله تأثر بكتب اللغويين واهم هؤلاء ابو عبیده معمر ابن المثنی والاخفش والفراء - [00:16:57](#)

وینقل عنهم كثيرا. فینقله عنهم كان ینقل احیانا هذه الاشکالات وهذه الشواهد الشعرية. هذا من جانب یركون حسنا من انك انت تعرف الاشعار التي تذكر مع الايات لكن احیانا یركون شیئا شیئا من التطویل - [00:17:17](#)

یعنی كلمة الحمد لله ربما لا تحتاج كل هذا البیان ان یرک الله تبارک وتعالی وان یرک ما یحمد علیه هذا صحیح. لكن افتعال الاشکال آ وتكلف الجواب عنه لا اجد ذلك موجودا عند - [00:17:36](#)

عند من سبقه. يعني اظن ان هذه من الامور التي يعني اضافها الطبري رحمه الله. هو يرى انه بذلك يحاول ان يدفع كل الاشكالات الواردة على الايات لكن انا ارى في ذلك شئ من شيئا من التكلف - [00:17:53](#)

واشعر ان كلمة الحمد لله يعني ما كانت تبين بهذا التطويل. وانما يذكر فيها بعض ما يحمد الله الله تبارك وتعالى عليه. طيب المهم انك انت تعرف ان هذه الشواهد التي ذكرها ينقلها - [00:18:07](#)

من كتاب الفراء سواء في الشاهد او في شرح الشواهد. هو يعتمد كثيرا على كتاب الفراء اللي هو معاني القرآن للفراء او كتاب مجاز القرآن لابي عبيدة معمر ابن المثنى. وكثيرا لا يسند الكلام اليهما. آآ رحمهم الله - [00:18:21](#)

طيب اكمل لكنه تلاحظ في اخر الكلام يعني حاول ان آآ يذكر ان هذا المعنى اخذه من الاثر عن ابن عباس. لكن هل الاثر حتى لو صح يعني الاثر عن ابن عباس فيه انقطاع. لكن حتى لو الاثر صح هل اثر هل الاثر فيه كل هذه المعاني؟ لا. ليس فيه هذه المعاني. طيب - [00:18:40](#)

اتفضل اكمل القول في تأويل قوله ربي قال ابو جعفر قد مضى البيان عن تأويل اسم الله الذي هو الله في بسم الله. فلا حاجة بنا الى تكراره في هذا الموضوع. بمنهج الطبري ان هو لا - [00:19:01](#)

كرروا ما توسع به في موضع لا يكرره. انما النزو اليه. يبقى الناس اللي بتكتب منهج الطبري تقيد هذه الفائدة لماذا انا ركزت على فكرة التطويل لان التطويل يعني التطويل احيانا الطالب بعد ما قرأ كل هذا الكلام لا يعرف معنى الحمد - [00:19:15](#)

يعني بعد ما يقرأ مثلا خمس صفحات هو يتوه. فلذلك انا اريد منك ان تتعلم الاختصار. اذا وجدت المصنف يعني آآ اطال في فكرة معينة لابد ان تعرف خلاصة هذه - [00:19:33](#)

فكرة وهذا هو الذي نريد من مقاصد دراسة الكتاب ان احنا نعرف خلاصة تفسير الاية لكن في آيات يا شباب يعني من من الايات التي يعني آآ تعلمها العرب من لسانها ولا تحتاج بيانا ولا تحتاج تفسيرها. فاذا كانت الاية لا - [00:19:46](#)

يحتاج بيانا ثم تكلف انسان لمحاولة بيان هذه الاية لابد انه سيطول ولن يجد من اثار السلف ما يسعفه في هذا التطويل فهمنا طيب اتفضل واما تأويل قوله ربي فان الرب في كلام العرب منصرف على معان - [00:20:02](#)

السيد المطاع فيهم يدعى ربا ومن ذلك قول لبيد بن ربيعة واهلكن يوما رب كندة وابنه ورب معد بين خبت وعرعر يعني برب لكندة سيدة كندة. ومنه قول نابغة بني ذبيان تخب الى النعمان حتى تناله فدا لك من رب طريف وتالدي - [00:20:24](#)

والرجل المصلح يدعى ربا ومنه قول الفرزدق بن غالب كانوا كسارئة حمقاء اذا حقنت سلائها في اديم غير مربوب. يعني بذل في اديم غير مصلح ومن ذلك قيل ان فلانا يرب صنيعته عند فلان. اذا كان يحاول اصلاحها وادامتها. ومن ذلك قول علقمة ابن عبدة - [00:20:44](#)

كنت امرأ افضت اليك ربابتي وقبلك ربنتي فضعت ربوب يعني بقوله افضت اليك اي وصلت اليك ربابتي. فصرت انت الذي ترب امرى فتصلحه. لما خرجت من ربابة غيرك من الملوك كانوا قبلك - [00:21:05](#)

علي فضيعوا امرى وتركوا تفقده وهم الربوب. واحدهم رب. والمالك للشئ يدعى ربه. وقد يتصرف ايضا معنى الرب في وجوه غير ذلك غير ان انها تعود الى بعض هذه الوجوه الثلاثة. فربنا جل ثناؤه السيد الذي لا شبه له ولا مثل له في سؤدده. والمصلح امر خلقه بما اسغ عليهم من نعم - [00:21:21](#)

والمالك الذي له الخلق والامر تمام. الغنا يا شباب ان ان الطبري رحمه الله آآ في في تفسير الالفاظ يذكر اولا آآ من خلال ما احنا قرأنا. يعني نحن الان لا نتكلم عن منهجه في كل التفسير. لان احنا اتفقنا ان احنا - [00:21:41](#)

سنأخذ المعاني من نفس الموجود يعني بحسب المعطيات التي امامنا. نلاحظ انه لما بدأ في في كلمة الرب الحمد لله رب العالمين. جاء الى كلمة الرب. يعني كلمة الله تكلم عنها. في اسم الله ذكره قبل ذلك - [00:21:58](#)

فلم يكرر. ذكر الكلام عن الرب. اول ما بدأ هل بدأ بالاثار التي وردت ام بدأ بالشعر؟ بدأ بالشواهد الشعرية بدأ بانه يأتي بكلمة رب دلالات هذه اللفظة في لسان العرب. ثم بعد ذلك من مجموعي هذا طبعا لاحظ ان هو ذكر من - [00:22:14](#)

ذكر يعني في في الشعراء الذين ذكرهم ذكر لبيدا وذكر النبيغ الذبياني وذكر الفرزدق بعد ذلك آآ نعم وعلقمة. ذكر علقمة ابن عبده. ثم بعد ذلك من مجموع هذه الدلالات. قال فربنا جل ثناؤه السيد - [00:22:31](#)

الذي لا شبه له ولا مثل اه في مثل سؤده. والمصلح امر خلقه بما اسبغ عليهم من نعمه والمالك الذي له الخير والامر. هل هو فسر هذا اللفظ ابتداء - [00:22:50](#)

آآ بكلام احد من الصحابة او التابعين او او حتى حديثا مرفوعا لأ هو فصله ففسره لغويا. يبقى يبقى من الامور المهمة التي اعتنى بها الطبري لعل هذا من اه من قصده ان يكون الكتاب كافيا لانه سبق بلغويين فسروا القرآن - [00:23:05](#)

واضح سبق بلغويين فسروا القرآن. اهم هؤلاء كما قلت لكم ابو عبيدة معمر ابن المثنى والاخفش والايه والفراء كان لهم يعني اه يعني يفسرون القرآن لغويا بدلالة الالفاظ في اللغة لم يكن عندهم اعتناء باثار السلف - [00:23:26](#)

التفسير فماذا فعل هو؟ هو حاول ان يجمع بين الاثار اثار الصحابة والتابعين في التفسير وكلام اللغويين في التفسير فلذلك اراد ان يكون كتابه جامعا فبدأ اولاً باللغة ثم بعد ذلك سيذكر اثارا. اتفضل نلاحظ يعني انا اريد منك ان تلاحظ هذه - [00:23:43](#)

الذي قلنا في تأويل قوله جل ثناؤه رب العالمين جاءت الرواية عن ابن عباس. قال حدثنا ابو كريب قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا بشر بن عمارة قال دفن ابو روق عن الضحاك عن ابن عباس قال قال جبريل لمحمد يا محمد قل الحمد لله رب العالمين. قال ابن عباس يقول قل الحمد لله - [00:24:03](#)

بسم الله الذي له الخلق كله. السماوات كلهن ومن فيهن والاراضون كلهن ومن فيهن وما بينهن مما يعلم ومما لا يعلم يقول اعلم يا محمد ان ربك هذا لا يشبهه شيء - [00:24:25](#)

اثر نفس الاثر الذي ذكره قبل ذلك وذكره في اول صفحة مية خمسة وثلاثين كرره مرة اخرى. لماذا؟ لان الاثر في هذا الباب آآ ليست موجودة. ان ان حد يعني - [00:24:38](#)

يتكلف انه يفسر كلمة الحمد لله رب العالمين. او يأتي لها بشواهد. لانهم يرون ان هذه الكلمة معلومة فهو رحمه الله ويعني وقف على هذا الاثر. وآآ وصل الى هذه المعاني من اللغة ومن نظره في في كتب اللغويين الذين سبقوه. ثم بعد ذلك - [00:24:52](#)

حاول ان يبدأها بالاثار وان يختتمها بالاثار فهمنا حتى لا يكون اعتماده فقط على دلالات اللفظ في اللغة طبعا نلاحظ يا شباب من فوائد الناس اللي بتكتب الفوائد الشعرية ان هو قد يشرح الشواهد الشعرية عند الحاجة. كما شرح آآ فكتت امرا افضت اليك ربابا -

[00:25:11](#)

ماشي اتفضلي القول في تأويل قوله جل ثناؤه العالمين. قال ابو جعفر والعالمون جمع عالة. والعالم جمع لا واحد له من لفظه كالانام والرهط والجيش ونحو ذلك من الاسماء التي هي موضوعات على جماع لا واحد له من لفظه. والعالم اسم لاصناف الامم. وكل صنف منها عالم واهل كل قرن - [00:25:30](#)

كل صنف منها عالم ذلك القرن وذلك الزمان. فالانس عالم وكل اهل زمان منهم عالم ذلك الزمان. والجن عالم وكذلك سائر اجناس الخلق كل جنس منهم عالم زمانه. ولذلك جمع ثقيل عالمون. وواحد جمع. لكون عالم كل زمان من ذلك عالم ذلك الزمان - [00:25:52](#)

ومن ذلك قول العجاج دفن هامة هذا العالم وجعلهم عالم زمانه وهذا القول الذي قلناه قول ابن عباس وسعيد ابن جبير وهو معنى قول عامة المفسرين حدثنا ابو كليب قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا بشر ابن عمارة قال حدثنا ابو روق عن الضحاك عن ابن

عباس - [00:26:12](#)

الحمد لله رب العالمين. الحمد لله الذي له الخلق كله السماوات والاراضون ومن فيهن وما بينهن مما يعلم ومما لا يعلم حدثني محمد بن سنان القزاز قال حدثنا ابو عاصم عن شبيب عن عن عكرمة عن ابن عباس - [00:26:33](#)

رب العالمين الجن والانس حدثني علي بن الحسن قال حدثنا مسلم بن عبد الرحمن قال حدثنا محمد بن مصعب عن قيس ابن الربيع عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قول الله عز - [00:26:49](#)

رب العالمين قال رب الجن والانس حدثنا احمد بن اسحاق بن عيسى الهاوازي قال حدثنا ابو احمد الزبيري قال حدثنا قيس عن عطاء

بن السائب عن سعيد بن جبير قوله رب العالمين قال الجن - [00:27:02](#)

حدثني احمد بن عبدالرحيم البرقي قال حدثنا ابن ابي مريم عن ابن لهيعة عن عطاء ابن دينار عن سعيد ابن جبير قوله رب العالمين قال ابن ادم الجن والانس كل امة منهم عالم على حدته - [00:27:16](#)

حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن مجاهد الحمد لله رب العالمين قال الجن والانس حدثنا احمد بن اسحاق الاهوازي قال حدثنا ابو احمد الزبيري عن سفيان عن رجل عن مجاهد بمثله. حدثنا بشر بن معاذ العقدي قال حدثنا يزيد بن زريع عن - [00:27:31](#)

عن قتادة رب العالمين قال كل صنف عالم حدثني احمد بن حازم الغفاري قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن ابي جعفر عن عن الربيع بن انس عن ابي العالية في قوله رب العالمين قال الانس عالم - [00:27:49](#)

والجن عالم. وما سوى ذلك ثمانية عشر الف عالم. او اربعة عشر الف عالم هو يشك من الملائكة على الارض والارض اربع زوايا في كل زاوية ثلاثة الاف عالم وخمسمائة عالم خلقهم لعبادته - [00:28:04](#)

القاسم ابن الحسن قال حدثنا الحسين ابن داوود قال حدثنا حجاج عن ابن جريج في قوله رب العالمين قال الجن والانس شباب نلاحظ مثلا قول ابي العالية رحمه الله قال الانس عالم والجن عالم. هذا القول وافقه عليه آآ غيره. لكنه بعد ذلك قال وما سوى ذلك ثمانية عشر الف عالم - [00:28:19](#)

عالم ثم ذكر كلاما انه كثير في مثل هذه الثار حينما يذكرها آآ لابد ان يعلق عليها. الطبري نلاحظ انه لا يعلق عليها لانه ياخذ منها المعنى الاصيلي. اللي هو ان الانس عالم والجن عالم. اما باقي الامور - [00:28:43](#)

يعني لا يعلق عليها. ابن كثير في مثل هذا مثلا قال هذا كلام غريب يحتاج مثله الى دليل صحيح. يعني يريد ان يقول هذا خبر ولا يعني كيف يعرف ابو العالية هذا الخبر اما ان يكون اخذه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باسناد صحيح واما ان يكون اخذه عن بني اسرائيل - [00:28:59](#)

ولو اخذ عن بني اسرائيل فهو لا يصدق ولا يكذب وانما يروي. فنلاحظ ان الطبري قد يروي خبرا طويلا لكنه يريد منه آآ يعني بعض المعنى واضح؟ فلذلك هو لا يعلق - [00:29:19](#)

يعني لا يعلق بخلاف ابن كثير. ابن كثير اذا وجد معنى مستغربا لا يتركه. وانما يعلق عليه اتفضل اكمل القول في تأويل قوله عز وجل الرحمن الرحيم. قال ابو جعفر قد مضى البيان عن تأويل قوله الرحمن الرحيم. في تأويل بسم الله الرحمن الرحيم. فاغنى ذلك - [00:29:33](#)

عن اعادته في هذا الشاب الذي يقيد بالاسماء اسماء المفكرين لاحظ ان احنا عندنا مر عندنا ابن عباس وبعدين سعيد وهذا الترتيب له معنى يا شباب. خلينا نركز كده. الثار الاول اللي هو آآ بدأ من - [00:29:52](#)

حدثني محمد بن سنان القزاز. رواية عن عكرمة علي ابن عباس الجن والانس. وبعد ذلك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس. وبعد ذلك عن سعيد بن جبير نفسه يعني اكيد سعيد بن جبير اخذه عن ابن عباس. وكذلك مجاهد اخذه عن ابن عباس - [00:30:11](#)

واضح؟ فاحنا نقيد هذه الاسماء الى ان وصلنا الى ابن جريج. وهذه مدرسة مكية من جريج مكي هو كذلك فيعني يمكن ان يكون الاصل هذا القول هو ما جاء عن ابن عباس وكل هؤلاء اخذوه عنه - [00:30:28](#)

ماشي اتفضل ولم نحتج الى الابانة عن تكرير ذلك في هذا الموضوع. اذ كنا لا نرى ان بسم الله الرحمن الرحيم من فاتحة الكتاب اية. فيكون علينا الاساءة مسألة بان يقول ما وجه تكرير ذلك في هذا الموضوع وقد مضى وصف الله جل ثناؤه به نفسه في قوله بسم الله الرحمن الرحيم مع قرب مكان احدي - [00:30:42](#)

من الاخرى ومجاورتها صاحبته. بل ذلك لنا حجة على خطأ دعوة من ادعى ان بسم الله الرحمن الرحيم من فاتحة الكتاب اية. اذ لو كان ذلك كذلك لكان ذلك اعادة اية بمعنى بمعنى واحد ولفظ واحد مرتين من غير فاصل يفصل بينهما. وغير موجود في شيء من

كتاب الله - [00:31:03](#)

هي الثاني متجاورتان مكررتان بلفظ واحد ومعنا واحد. لا فصل بينهما من كلام يخالف معناه معناهما. وانما يأتي بتكرير اية بكمال في السورة الواحدة مع فصول تفصل بين ذلك. وكلام يعترض به بغير معنى الايات المكررات او غير الفاظها. ولا فاصل بين قول الله - [00:31:23](#)

تعالى الرحمن الرحيم من بسم الله الرحمن الرحيم. وقوله الرحمن الرحيم من الحمد لله رب العالمين آ اذا هو آ لا يرى بسم الله الرحمن الرحيم اية من سورة الفاتحة - [00:31:43](#)

فهذا يدل ان هذه المسألة فيها خلاف وهو يرى رأيه. على ماذا اعتمد اعتمد على انه لا يوجد في القرآن مثل هذا. يعني يقول اذ لو كان ذلك كذب لكان ذلك اعادة اية بمعنى واحد. فهو يرى ان هذا ليس موجود - [00:31:58](#)

اعادة اية بمعنى واحد ولفظ واحد مرتين. يعني احنا عندنا بسم الله الرحمن الرحيم قبل كل سورة فلو كانت بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. يبقى يبقى هذا فيه تكرار. فهو يرى ان هذا من حجة - [00:32:14](#)

ان بسم الله الرحمن الرحيم لا تكونوا اية. طب لماذا اصلا اه يعني قيل ان هي اية لان احنا لو وصفناها بالسبع المثاني ان احنا عندنا المصاحف في عدد من المصاحف يعطيهما رقما. يعني يجعلها اية. فالمهم الفائدة اللي عندنا هنا ان - [00:32:32](#)

لا يجعل بسم الله الرحمن الرحيم اية من الفاتحة ماشي اكمل قال قائل فان الحمد لله رب العالمين فاصل بين ذلك قيل قد انكر ذلك جماعة من اهل التأويل وقالوا ان ذلك من المؤخر الذي معناه التقديم. وانما هو الحمد لله الرحمن الرحيم رب العالمين ملك يوم الدين - [00:32:49](#)

واستشهدوا على صحتهم ادعوا من ذلك بقوله ملكي يوم الدين. فقالوا ان قوله ملك يوم الدين تعليم من الله عبده ان يصفه بالملك في قراءة من قرأ وبالملك في قراءة من قرأ مالك - [00:33:09](#)

قالوا فالذي هو اولى ان يكون مجاور وصفه بالملك او الملك ما كان نظير ذلك من الوصف. وذلك هو قوله رب العالمين امين. الذي هو خبر عن ملكه جميع اجناس الخلق. وان يكون مجاور وصفه بالعظمة والالوهة ما كان له نظيرا في المعنى من الثناء عليه. وذلك قوله - [00:33:24](#)

الرحمن الرحيم فزعموا ان ذلك لهم دليل على ان قوله الرحمن الرحيم بمعنى التقديم قبل رب العالمين. وان كان في الظاهر مؤخرا وقالوا نظائر ذلك من التقديم الذي هو بمعنى التأخير والمؤخر الذي هو بمعنى التقديم في كلام العرب افسى. وفي منطقتها اكثر من ان يحصى. من ذلك قول جرير ابن - [00:33:44](#)

طاف الخيال واين منك لماما فارجع لزورك بالسلام سلاما. بمعنى طاف الخيال اما ما واين هو منك؟ وكما قال جل ثناؤه في كتابه الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. بمعنى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا - [00:34:05](#)

لابد ان تزيد كلمة قيما لان هذا هو وجه الشاهد اصلا لكنها لم تذكر في الاية. يعني انت زدها ووجه الشاهد اصلا من هذا الحمد لله الذي انزل على عابدين الكتابة قيما ولم يجعل له عوجا - [00:34:26](#)

فلا بد ان تذكر كلمة قيما في الاية وكما قال جل ثناؤه في كتابه العزيز الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما بمعنى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب قيما ولن يجعل له عوجا. وما اشبه ذلك ففي ذلك دليل شاهد على صحة قول من انكر ان تكون - [00:34:40](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. من فاتحة الكتاب اية. كيف اعيد هذه الفائدة او او تحت اي صنف من الاصناف يمكن ان تقيدها في التفسير يمكن ان تقيدها في علوم القرآن في عد الايات مثلا. فتقول آ آ يرى - [00:35:00](#)

خبري ان ان بسم الله الرحمن الرحيم ليست اية من سورة الفاتحة لو انت تريد ان تختصر شواهد او حتى تذكر كفايدة بين قوسين مسلا صفحة كذا من مائة وخمسة من مائة وسبعة واربعين الى مائة وتسعة واربعين فقط - [00:35:16](#)

يعني لا تحتاج ان تشرح هذه الفائدة ماشي اكمل قول في تأويل قوله عز وجل مالك يوم الدين. قال ابو جعفر القراء مختلفون في

تلاوة مالك يوم الدين. فبعضهم يتلوه ملك يوم الدين وبعضهم - [00:35:31](#)

ما لك يوم الدين. وبعضهم يتلوه ما لك يوم الدين بنصب الكاف. وقد استقصينا حكاية الرواية عن من روي عنه في ذلك قراءة في كتاب القراءة واخبرنا بالذي نختار من القراءة فيه والعلة الموجبة صحة ما اخترناه من القراءة فيه. فكرهنا اعادة ذلك في هذا الموضوع. اذ كان الذي قصدنا لنا في - [00:35:47](#)

في كتابنا هذا البيان عن وجوه تأويل اي القرآن دون وجوه قراءتها. ولا خلاف بين جميع اهل المعرفة بلغات العرب ان الملك من الملك وان المالك من الملك مأخوذ تأويل قراءة من قرأ ذلك ملك يوم الدين انا لله الملك خالصا يوم الدين دون جميع خلقه الذين كانوا قبل ذلك في الدنيا ملوكا جبابرة ينازعون - [00:36:08](#)

الملك ويدافعونه الانفراد بالكبرياء والعظمة والسلطان والجبرية. فاقروا بلقاء الله يوم الدين انهم استغرتوا الازلة وان له من دونهم ودون غيرهم الملك والكبرياء والعزة والبهاء. كما قال جل ذكره وتقدس اسماءه في تنزيله. يومهم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء. لمن الملك - [00:36:32](#)

لله الواحد القهار فاخبر تعالى انه المنفرد يومئذ بالملك دون ملوك الدنيا الذين صاروا يوم الدين من ملكهم الى ذلة وصغار. ومن دنياهم في المعادي الى خسارة نلاحظ هنا شباب فائدة هي تفسير اية باية. ان هو يريد ان يقول الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. تمام - [00:36:53](#)

نتكلم عن هذا المعنى ملك يوم الدين. ملك يوم الدين ان لله الملك ان لله الملك خالصا. فاستدل باية لمن الملك اليوم لله الواحد القهار. فهذا مثال لاستدعاء الاية في بيان الاية الاخرى. قد تسمى تفسير القرآن بالقرآن مثلا الملك يومئذ الحق - [00:37:16](#)

الرحمن وله الملك يوم ينفخ في الصور. فيبقى ذكر الاية عند الاية هو من بيان الاية يبقى هو ربط بين الايتين ان الاية الاولى في القراءة التي هي ملك يوم الدين. لماذا خصها بيوم الدين - [00:37:36](#)

لان الاية الاخرى دلت آآ لمن الملك اليوم لله الواحد القهار فهذا مثال لتفسير القرآن بالقرآن اتفضل واما تأويل قراءة من قرأ مالك يوم الدين فما حدثنا به فما حدثنا به ابو قريب قال حدثنا عثمان ابن سعيد عن بشر ابن عمارة قال حدثنا ابو روق عن الضحاك - [00:37:51](#)

عن ابن عباس ما لك يوم الدين يقول لا يملك احد في ذلك اليوم معه حكما حكما كملكهم في الدنيا ثم قال لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا. وقال وخشعت الاصوات للرحمن. وقال ولا يشفعون الا لمن ارتضى - [00:38:09](#)

قال ابو جعفر انه واولى التأويلين بالاية واصح القراءتين في التلاوة عندي التأويل الاول. وقراءة من قرأ ملكي بمعنى الملك لان في الاقرار له بالانفراد بالملك ايجابا لا انفراده بالملك - [00:38:29](#)

وفضيلة زيادة الملك على المالك اذا كان معلوما ان لا ملك الا وهو مالك. وقد يكون المالك لا ملك. وبعد فان الله جل ذكره اخبر عباده في الاية التي قبل قوله ما لك يوم الدين انه ما لك جميع العالمين وسيدهم ومصلحهم والناظر لهم والرحيم بهم في الدنيا والاخرة - [00:38:44](#)

بقوله رب العالمين الرحمن بعد اذنك الفائدة الجديدة التي يعني اول مرة تمر بنا هو انه يذكر قراءتين للاية ثم ما يرجح احداها على الاخرى هذا لم يمر بنا لان هذا اول موضع يكون فيه القراءات - [00:39:07](#)

عندنا ما لك يوم الدين ملك يوم الدين. فهو قال واولى التأويلين بالاية واصح القراءتين في التلاوة عندي يبقى اذا هو يرى ان يعني آآ يراهما قراءتين التي هو مالك وملك لكنه يرجح احداها على الاخرى. يبقى الطبري قد - [00:39:24](#)

قد يرجح قراءة على اخرى ويذكر علقته وذكر ان اولها الاول هو قراءة من قرأ ملكي بمعنى الملك لان في الاقرار له بالانفراد بالملك ايجابا لانفراده بالملك يعني يريد ان يقول الانفراد بالملك - [00:39:44](#)

ويتضمن الانفراد بالملك من غير عكس. فهو رأى ان القراءة دي اولى. يبقى الطبري قد يرجح في فرق يا شباب بين ان يرجح قراءة لا قراءة وبين ان يخطئ قراءة - [00:40:02](#)

هو لم يخطئ القراءة الاخرى لكنه رجح قراءة على قراءة. ما حجته في ذلك ان القراءة بملك تتضمن آآ يعني لو احنا قلنا الانفراد بالملك يتضمن الانفراد بالملك من غير ايه ؟ قال وفضيلة زيادة الملك على المالك - [00:40:15](#)

وهو يرى ان الملك آآ اولى واصح من ما لك فهمنا يبقى هو يرجح قراءة على قراءة ويذكر حجته. يبقى دي فائدة في الايه؟ في القراءات افضل فاذا كان جل ذكره قد انبأهم عن ملكه اياهم كذلك بقوله رب العالمين. فاولى الصفات من صفاته جل ذكره ان يتبع ذلك ما لم يحوه قوله رب العالمين - [00:40:36](#)

العالمين الرحمن الرحيم. مع قرب ما بين الايتين من المواصلة والمجاورة. اذ كانت حكمته الحكمة التي لا تشبهها حكمة. وكان في اعادة وصفه جل ذكره بانه مالك يوم الدين اعادة ما قد مضى من وصفه به في قوله رب العالمين. مع تقارب الايتين وتجاور الصفتين. وكان في اعادة ذلك - [00:41:01](#)

تكرار الفاظ مختلفة بمعاني متفقة. لا تفيد سامع ما كرر منه فائدة به اليها حاجة والذي لم يحوه من صفاته جل ذكره ما قبل قوله عبدالرزاق تعرف تشرح لنا ماذا يريد ان يقول في الوجه الثاني فان الله جل ذكره قد اخبر عباده في الاية التي قبل قوله ما لك يوم الدين انه - [00:41:21](#)

جميع العالمين في هذه الفقرة تأتي يعني ماذا يريد ان يقول يعني ما مناسبة ذكره يعني هذا الكلام طيب لو حد عارف يا شباب ممكن يرفع ايديه سخنة افضل. اذن يشير لمعنى رب يعني - [00:41:45](#)

ايوة في ماذا يعني؟ يعني يريد ان هو بيتكلم عن معنى رب؟ طب ما هو تكلم عنه خلاص يقول مالك يوم مالك وسيد ومصالح يعني ده معنى رب يعني هذا مرض هذا مار معنا قبل ذلك - [00:42:09](#)

ولماذا ذكر هنا هذه الاية مرة اخرى عبدالله جميل يريد ان يجيب ايوا معك الشيخ عبدالله افضل يا عبدالله يعني ممكن ان نقول انه يعني بذكر ربوبية الله للعالمين يكون هذا متحقق آآ صفة الملك - [00:42:23](#)

نعم احسنت وبعدين ها وبعدين ذكر راجح الرواية الاخرى ملك ايوة احسنت يبقى اذا هو رجح كده عبدالله آآ قراءة آآ ملك على قراءة ما لك بحجتين الى الان. الحجة الاولى - [00:42:40](#)

الحجة الاولى ذكر الملك. في الاية السابقة لأ الحب اولى اللي هي ذكرها في في اول صفحة مية واحد وخمسين لما قال لان في الاقرار له بالانفراد بالملك ايجابا لانفراده بالملك - [00:42:59](#)

تمام فيبقى احنا اذا اثبتنا ملك يبقى ضمنا اثبتنا ما لك. تمام لكن هناك وجه اخر ان هو لما قال رب العالمين فهذا يتضمن الايه المالك او من معانيه المالك. قلت يعني اجبت ولكن تحتاج آآ بيانا. افضل يا ابو حافظ - [00:43:15](#)

اه شيخنا اه اه تكلم الطبري رحمه الله ان اه في الاية السابقة عن معنى الردو انه يحمل لكي لا لا يتكرر المعنى لا يتكرر المعنى. رجح اه رجح اه اه رواية ملك علاء ما لك - [00:43:37](#)

نعم احسنت. يبقى اذا هو رجح رواية ملك على مالك بحجتين. الاولى تأويلين بالاية اللي هو الاول اللي هو آآ وقراءة من قرأ ملك بمعنى الملك. لان في الاقرار له بالانفراد بالملك ايجابا لانفراده بالملك - [00:43:58](#)

وفضيلة وزيادة الملك على المالك. تمام؟ اذ كان معلوما ان لا ملك الا وهو مالك. يبقى الملك يتضمن من المالك من غير عكس. ماشي كده ؟ فذكر الحجة الفلانية الحجة الثانية ان كلمة رب العالمين تتضمن المالك - [00:44:17](#)

فلو ذكر الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين يكون هذا تكرار. هو قال لا لا تفيد سامع ما كرر منه فائدة به اليه حاجة. يعني آآ معنى لا يحتاجه لانه سبق. يبقى ذكر هنا حجتين. ثم قال في الاخير فبين اذا ان اولى القراءتين بالصواب - [00:44:37](#)

احق التأويلين بالكتاب قراءة من قرأه ما لك يوم الدين بمعنى اخلاص الملك له يوم الدين دون قراءة من قرأ ملك آآ ما لك يوم الدين بمعنى انه يملك الحكم - [00:44:57](#)

ما بينهم وفصل القضاء متفردا به آآ دون سائر خلقه. ماشي بارك الله فيكم. يلا يا وئام اكمل الله اليكم يا شباب. افضل مبين اذا ان اول القراءتين بالكتاب لبعضها يا ابن وقام. فان ظن ظن - [00:45:11](#)

فان ظن ظان ان قوله الحمد لله رب العالمين نبأ عن ملكه اياهم في الدنيا دون الآخرة فوجب وصل ذلك بالنبأ عن نفسه انه انه من ملكه هم في الآخرة - [00:45:29](#)

انه من ملكهم في الآخرة على نحو على نحو ملكه اياهم في الدنيا بقوله مالك يوم الدين فقد اغفل وظن خطأه. وذلك انه لو جاز لظان ان يظن ان قوله رب العالمين محصور معناه على الخبر عن ربوبيته عالم الدنيا دون عالم - [00:45:41](#)

في الآخرة مع عدم الدلالة على ان معنى ذلك كذلك في ظاهر التنزيل او في خبر عن الرسول صلى الله عليه وسلم به من قول او بحجة موجودة في المعقول جاز لآخر ان يظن ان ذلك محصور على عالم الزمان الذي هو نزل في الذي فيه نزل قوله رب العالمين. دون سائر ما يحدث - [00:45:57](#)

بعدهم في الازمنة الحادثة من العالمين ماشي يا وائل اتفضل يا عبدالرزاق اذ كان صحيحا نعم اذ كان صحيحا بما قدمنا من البيان ان عالم كل زمان غير عالم الزمان الذي بعده - [00:46:17](#)

عبدالرزاق انت عندك شكله ضعيف. آآ اقرأ يا اسامة اسامة جابر معنا اتفضل يا اسامة قال بين غبي عن علمي صحتي ذلك بما قد قدمناه ذو غباء فان في قول الله جل ثناؤه ولقد اتينا بني اسرائيل الكتاب والحكم والنبوة ورزقناهم - [00:46:35](#)

ومن الطيبات وفضلناهم على العالمين. دلالة واضحة على ان هنا كاتب هنا النبوة. النبوة ليست ليست القراءة المكتوبة عندنا في النبوة انت حاول الايات يعني مش اللي انت حافظه نعم نعم - [00:46:54](#)

ولقد اتينا بني اسرائيل الكتاب والحكم والنبوة ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على العالمين. دلالة واضحة على ان عالم كل زمان خير عالم الزمان الذي كان قبله. وعالم الزمان الذي بعده. اذ كان الله جل ثناؤه قد فضل امة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم -

[00:47:13](#)

خسائر الامم الخالية واخبرهم بذلك في قوله كنتم خير امة اخرجت للناس فمعلوم بذلك ان بني اسرائيل في عصر نبينا صلى الله عليه وسلم لم يكونوا مع تكذيبهم به صلى الله عليه وسلم افضل العالمين. بل كان افضل - [00:47:33](#)

ثمينة في ذلك العصر وبعده الى قيام الساعة المؤمنون به المتبعون منهاجه. دون من سواهم من الامم المكذبة الضالة عن منهاجه اذ كان بينا فساد تأويل متأويل لو تأول قوله رب العالمين انه معني به ان الله رب العالمين زمن نبينا محمد - [00:47:50](#)

صلى الله عليه وسلم دون عالمي سائر الازمنة غيره كان واضحا فساد قول من زعم ان تأويله رب عالم الدنيا دون عالم الآخرة وان مالك يوم الدين استحق الوصل به ليعلم انه في الآخرة من ملكهم وربوبيتهم بمثل الذي كان عليه - [00:48:10](#)

في الدنيا ويسأل زاعم ذلك الفرق بينه وبين متحكم مثله في تأويل قوله رب العالمين تحكم فقال ان ما عنا بذلك انه رب عالمي زمان محمد صلى الله عليه وسلم دون عالمي غيره من الازمنة الماضية قبله والحادثة - [00:48:30](#)

كالذي زعم قائد هذا القول انه عنى به عالم الدنيا دون عالم الآخرة. من اصل او دلالة فلن يقول في احدهما شيئا الا الزم في الآخر مثله واما الزعيم ان تأويل قوله مالك يوم الدين انه الذي يملك اقامة يوم الدين فان الذي الزمنا قائل هذا القول الذي قبله له لازم -

[00:48:50](#)

اذ كانت اقامة القيامة انما هي اعادة الخلق الذين قد بادوا لهيئاتهم التي كانوا عليها قبل الهلاك في الدار التي اعد لهم فيها ما اعد وهم العالمون الذين قد اخبر جل ذكره عنهم انه ربهم في قوله رب العالمين - [00:49:14](#)

واما تأويل ذلك في قراءة من قرأ ما لك يوم الدين فانه اراد يا ما لك يوم الدين فنصبه بنية النداء. كما هو يتكلم عن قراءة آآ غير مالك وغير مالك. هو يتكلم عن مالك - [00:49:31](#)

ماشي فانه اراد يا ما لك يوم الدين فنصبه بنية النداء والدعاء. كما قال جل ثناؤه يوسف اعرض عن هذا لتأويل يا يوسف واعرب عن هذا. وكما قال الشاعر من بني اسد وهو شعر فيما يقال جاهلي. وان كنت ازننتني بها كذبا جزء فلا - [00:49:47](#)

مثلها عجلة. يريد يا جزع وكما قال الآخر كذبتهم وبيت الله لا تنكحونها بني شاب قرناها تسر وتحلب يعني يا بني شاب قرناها. وانما اورطه في قراءة ذلك بنصب الكاف من ما لك على المعنى الذي وصفت حيرته في توجيه قوله - [00:50:08](#)

اياك نعبد واياك نستعين وجهته مع جره ما لك يوم الدين وخفضه فظن انه لا يصح معنى ذلك بعد جره ما لك يوم الدين. فنصب ما لك يوم الدين ليكون اياك نعبد له خطابا. لانه اراد - [00:50:30](#)

يا ما لك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين. ولو كان علم تأويل اول السورة وان الحمد لله رب العالمين عمل من الله عبده بقيمة لذلك كما ذكرنا قبل من الخبر عن ابن عباس ان جبريل قال للنبي صلى الله عليه وسلم عن الله قل يا محمد الحمد لله رب العالمين - [00:50:46](#)

الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. وقال ايضا يا محمد اياك نعبد واياك نستعين. وقل ايضا يا محمد اياك نعبد واياك نستعين وكان عقل عن العرب ان من شأنها اذا حكى او امرت بحكاية خبر يتلو القول ان تخاطب ثم تخبر عن غائب - [00:51:06](#)

اخبر عن غائب ثم تعود الى الخطاب لما في الحكاية بالقول من معنى الغائب والمخاطب كقولهم للرجل قد قلت لاختك لو قمت وقد قلت لاختك لو قام لقلت لسهل عليه مخرج ما استصعب عليه وجهته من جر ما لك يوم الدين. نلاحظ هنا شباب في آ آ صفحة مائة واربعة وخمسين ذكر القراءة الثالثة - [00:51:26](#)

وهي ليست قراءة يعني ثابتة. يعني ليست قراءة متواترة ثم لاحظ ان هو خطأ هذه القراءة ومع ذلك ذكر شواهدا وذكر الاصل الذي بنيت عليه وذكر سببها فذكر شواهد منها ان هي مثل يوسف اعرض عن هذا. ان هذا النداء - [00:51:50](#)

آ فكذلك ما لك يوم الدين يعني يا ما لك يوم الدين. خلاص يبقى ذكر اولا القول والشواهد ثم ذكر العلة التي اورطت هذا الذي دخل في في هذا الوجه الغريب - [00:52:10](#)

ويجعل مالك ان هو قال بعد ذلك ما آ اياك نعبد فجعل المتكلم هنا هم المؤمنون فيبقى هو احيانا يبقى ده من منهج الطبريق. آ يذكر القول الذي يخطئه ويستشهد له ويذكر علقته ووجهه. ثم بعد ذلك يذكر - [00:52:24](#)

ما هو سبب الخطأ؟ فذكر هنا سبب الخطأ امرين. عدم علمه بالآثر اللي هو نقله عن آ في البداية اللي هو نقله عن الضحاك عن ابن عباس اللي هو كرره - [00:52:43](#)

انا اكثر من مرة وكذلك الجهل بلسان العرب واضح؟ مش اكمل ومن نظير مالك يوم الدين مجرورا ثم عوده الى الخطاب باياك نعبد كما ذكرنا قبل. البيت السائر من شعر ابي كبير من الهذلي. يا له فنفس - [00:52:53](#)

كان جدة خالد وبياض وجهك للتراب الاعفري ورجع الى الخطاب بقوله وبياض وجهك بعدما قد مضى الخبر عن خالد على معنى الخبر عن الغائب هذا شباب مثال للاستشهاد على اسلوب اسلوب الاية بالشعر - [00:53:09](#)

يعني في فرق بين ان هو يستدل بمعنى اللفظ او ان هو زي مسلا فكنت امرأة افضت اليك ربابتي. عايز يتكلم عن الربابة انك انت يعني ملكت امري فدينا هنا بيستشهد لللفظ لكن هنا بيستشهد للاسلوب - [00:53:28](#)

هنا بيستشهد للاسلوب يبقى قد يستشهد لللفظ وقد يستشهد للاسلوب. اتفضل رجع الى الخطاب بقوله وبياض وجهك بعدما قضى الخبر عن خاله على معنى الخبر يعني الغائب ومنه قول لبيد بن ربيعة - [00:53:43](#)

باتت تتشكى الي النفس مدهشة وقد حملتك سبعا بعد سبعين. فرجع الى مخاطبة نفسه وقد تقدم الخبر عنها على وجه الخبر عن الغائب ومنه قول الله وهو اصدق قيل واثبت حجة. حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم بريح طيبة. فخاطب ثم رجع الى الخبر عن الغائب - [00:53:59](#)

ولم يقل وجرينا بكم والشواهد من الشعر وكلام العرب في ذلك اكثر من ان تحصى وفيما ذكرنا كفاية لمن وفق لفهمه فائدة مهمة من نوع من نوع تفسير الاية بالاية نوع لم اجد احدا اشار اليه مع ان الطبري ذكره كثيرا وهو - [00:54:19](#)

ان تستدعي الاية لانها توافق اسلوب الاية الاخرى يعني مثلا حتى اذا كنتم في الفلك حتى اذا كنتم في الفلك مخاطب وجريين بهم غائب فهذا الاسلوب هذه الاية لماذا ذكرها تحت اية الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. هل هذه الاية تفسير للاية الاخرى؟ لأ. لان - [00:54:38](#)

هذه الآية فيها نفس الاسلوب الموجود في الاية الاخرى. فمن نوع بيان القرآن بالقرآن ان يكون اسلوب الاية. او او طريقة سبك الاية

موافقة للاية الاخرى. فهذه نسجلها في بيان الاية للاية او بيان القرآن بالقرآن. ثم واضح هنا - [00:55:01](#)

ان هذا مثال لاختصار الطبري في الشواهد لما قال والشواهد من الشعر وكلام العرب في ذلك اكثر من ان تحصى. وفيما ذكرنا كفاية لمن وفق آآ لفهمه. يبقى هو يذكر لا يستوعب الشواهد - [00:55:21](#)

كما انه لا يستوعب يعني ان هو جعل كتابه مختصرا كذلك يختصر في الشواهد. يعني عنده شواهد اكثر اكمل اسامة قراءة مالك

يوم الدين محرورة غير جائزة لاجماع الحجة القراءة وعلماء الامة على لفظ القراءة بها - [00:55:35](#)

بدأ هو بالقائع بدأ بهذه القراءة وذكرها صفحة مائة واربعة وخمسين وخطأها صفحة مائة وسبعة وخمسين وهذا يعتبر يفعله كثيرا ان هو يذكر القول ويذكر شواهد وحجته فيظن الظان ان الطبري يقبله ويؤيده. بينما الطبري سيخطط - [00:55:54](#)

يبقى الطبري من الفوائد قد يؤخر الرد آآ على القول بعد ان يذكر حجته. شف صفحة مية سبعة وخمسين. قال فقراءة ما لك يوم

الدين محظورة غير جائزة لاجماع الحجة من القراءة وعلماء الامة على رفض القراءة بها. يبقى اول شيء. اول فائدة ان هو قد يؤخر آآ

الانكار - [00:56:11](#)

على القول وثانيا ان ان من ضمن الحجج في رد القراءة انها مخالفة لاجماع الحجة من القراءة يعني الذين يعتمد عليهم وعلماء الامة.

ماشي افضل القول في تأويل قوله جل ذكره يوم الدين. قال ابو جعفر والدين في هذا الموضع بتأويل الحساب والمجازاة بالاعمال

كما قال كعب بن - [00:56:31](#)

اسماعيل اذا ما رمونا رميناهم ودناهم مثل ما يقرضون. وكما قال الاخر واعلم وايقن ان ملكك زائل واعلم بانك ما تدان يعني ما

تجزى تجازى. ومن ذلك قول الله جل ثناء او كلا بل تكذبون بالدين. يعني بالجزاء وانا عليكم لحافظين - [00:56:54](#)

يحصون ما تعملون من الاعمال. وقوله تعالى فلولا ان كنتم غير مدينين. يعني غير مجزيين باعمالكم ولا محاسبين وللدين معان في

كلام العرب غير معنى الحساب والجزاء سنذكرها في امكانها ان شاء الله. الشباب هذه فائدة اذا كانت الكلمة في لسان العرب لها اكثر -

[00:57:14](#)

ومن دلالة فان الطبري يذكر كل دلالة في موضعها. يعني كلمة الدين لها اكثر من معنى. لكنها هنا خص الدين بمعنى الجزاء. لماذا؟ لانه

يناسب اية. الفائدة الثانية انه قدم الاستدلال بالشعر وهذا يفعله كثيرا. ان هو يستدل للكلمة عربيا ثم يذكر شواهدا من القرآن -

[00:57:34](#)

هذا يفعله. طبعا ليس الترتيب هنا الترتيب من جهة الاعظم حجة. ولكن هكذا سار في الكتاب. يعني ما وجهته فيه لا اعلم ربما يقتدي

في ذلك بمن سبقه. ان هم يذكرون الشواهد الشعرية وهو يعني زاد عليهم او استخرج عليهم ابيات شعرية اكثر - [00:57:54](#)

وايات اخرى تدل على المعنى. ربما ماشي افضل وبما قلنا في تأويل قوله يوم الدين جاءت الاثار عن السلف من المفسرين مع

تصحيح الشواهد تأويلهم الذي تأولوه في ذلك حدث نائب محمد بن العلاء قال حدثنا عثمان بن سعيد - [00:58:13](#)

قال حدثنا بشر بن عمارة قال حدثنا ابو روق عن الضحاك عن عبد الله ابن عباس يوم الدين قال يوم حساب الخلائق هو يوم القيامة

يدينهم باعمالهم ان خيرا فخييرا وان شرا فشيئا الا من عفا عنه فالامر امره. ثم قال الا له الخلق والامر - [00:58:31](#)

حدثني موسى بن هارون الهمداني قال حدثنا عمر بن حماد القناد قال حدثنا اسباط بن نصر الهمداني عن اسماعيل بن عبدالرحمن

السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه

وسلم ما لك يوم الدين هو يوم - [00:58:48](#)

حدثنا الحسن ابن يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمرنا القنادة في قوله مالك يوم الدين قال يوم يدين الله العباد باعمالهم

حدثنا القاسم ابن الحسن قال حدثنا الحسين بن داوود قال حدثني حجاج عن ابن جريج ما لك يوم الدين قال يوم يدان الناس

بالحساب. القول في تأويل - [00:59:08](#)

لقوله عز وجل اياك نعبد. قال ابو جعفر وتأويل قوله اياك نعبد لك اللهم نخشع ونذل ونستكين. اقرارا لك يا ربنا لغيرك. كما حدثنا ابو

كريم قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا بشر ابن عمارة قال حدثنا ابو روق عن الضحاك عن عبد الله ابن عباس - [00:59:29](#)

وقال جبريل لمحمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد اياك نعبد اياك نوحد ونخاف ونرجو يا ربنا لا غيرك وذلك في قول ابن عباس بمعنى ما قلنا وانما اخترنا البيان عن تأويله بانه بمعنى نخشع ونذل ونستكين دون البيان عنه بان - [00:59:49](#)

انه بمعنى نرجو ونخاف. وان كان الرجاء والخوف لا يكونان الا مع ذلة. لان العبودية عند جميع العرب اصلها الذلة. وانها تسمى المدللة وانها تسمى الطريق المدللة الذي قد وطأته الاقدام وذلتته السابلة معبدا. ومن ذلك قول طرافة بن العبد - [01:00:08](#)

يباري عتاق الناجيات واتبعت وظيفا وظيفا فوق مور معبد. يعني بالمور الطريق وبالمعبد المذل الموضوع. ومن ذلك فقييل للبعير المذل بالركوب في الحوائج معبد. ومنه ومنه سمي العبد عبدا لذتته لهولاه. والشواهد على ذلك من اشعار العرب - [01:00:29](#)

اكثر من ان تحصى. وفيما ذكرناه كفاية لمن وفق لفهمه ان شاء الله تعالى نعم. آآ الاثر يا شباب الاثر الذي ذكره آآ الطبري آآ الذي يكرره عن ابن عباس من اول ما بدأنا في سورة الفاتحة هو نفسه بنفس الاسلام - [01:00:49](#)

واضح ان هذا الاثر آآ جاء في سورة الفاتحة كاملة ولكن جزأه الطبري على آيات آآ سورة الفاتحة. مثلا هو بدأ في صفحة مية خمسة وثلاثين قال حدثنا محمد بن العلاء هو محمد بن علاء هذا هو ابو قريب - [01:01:06](#)

هذه كنيته. يعني هذا هو نفس الاثر الذي ذكره مية تسعة وخمسين. ولكنه فرقه. ثم قال وذلك من قول ابن عباس بمعنى ما قلنا يعني هي كلمة اياك نعبد قال اياك نوحد ونخاف ونرجو يا ربنا لا غيرك - [01:01:23](#)

وهو بيقول ايه؟ هو فسر فوق آآ لك اللهم نخشع ونذل ونستكين. لكن الاثر الذي ذكره عن ابن عباس ليس في هذا فيه نوحد ونخاف تمام؟ قال وذلك من قول ابن عباس بمعنى ما قلنا بمعنى وانما اخترنا البيان عن تأويله بانه بمعنى نخشع اه ونذل نخشع - [01:01:39](#)

ونذل ونستكين دون البيان اللي هو نرجو او نخاف. لماذا؟ مع انه مع ان طبعا الرجاء والخوف متضمن للعبودية. قال لان العبودية عند جميع العربي اصلها الذلة وانما تسمى الطريق كذا كذا. يبقى نلاحظ هنا ان الدلالة ان يعني ان دلالة الكلمة في - [01:02:02](#)

نيسان العرب عنده آآ مقدمة على الاثر خصوصا ان هذا الاثر يا شباب آآ يعني اسناده فيه كلام وان كان هو طبعا يعني واضح ان هو يقبله في في آآ وحتى يعتبر ان هذا الانقطاع بين الضحاك وابن عباس ليس مؤثرا - [01:02:22](#)

انه قد يكون اخذه عن احد من من اصحاب ابن عباس. المهم ان هو اعتبر ان تفسير ابن عباس متضمن تحت تفسيره. ان كلمة تفسير العبادة بالخشوع والذل يتضمن تفسير العبادة بالخوف والرجاء. يتضمن فجعل لتفسير ابن عباس جزء من المعنى الذي ذكره. ثم بعد ذلك ذكر الابه - [01:02:39](#)

فواهد الشعرية ماشي افضل اكمل القول في تعويل واياك نستعين. قال ابو جعفر ومعنى قوله واياك نستعين واياك يا ربنا نستعين على عبادتنا اياك وطاعتنا في امور كلها لا احدا سواك اذ كان من يكفر بك يستعين في امورهما الله الذي يعبد من الاثنان دونك. فنحن بك نستعين في جميع امورنا مخلصين لك العبادة - [01:03:03](#)

الذي حدثنا ابو قريب قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا بشر ابن عمارة قال حدثنا ابو روق عن الضحاك عن عبد الله ابن عباس واياك نستعين قال اياك نستعين على طاعتك وعلى امورنا كلها - [01:03:29](#)

ان قال قائل وما معنى امر الله عباده بان يسألوه المعونة على طاعته؟ او جائز وقد امرهم بطاعته الا يعينهم عليها؟ ام هل يقول قائل لربه اياك نستعين على طاعتك الا وهو على قوله ذلك معان. وذلك هو الطاعة فما وجه مسألة العبد ربه ما قد - [01:03:43](#)

ان تأويل ذلك على غير الوجه الذي ذهبت اليه. وانما الداعي ربه من المؤمنين ان يعينه على طاعته اياه. داع ان يعينه فيما بقي من عمره على ما كلفه من طاعته. دون ما قد تقضى ومضى من اعماله الصالحة فيما قلى من عمره. وجازت مسألة العبد ربه ذلك - [01:04:03](#)

لقاء الله عبده ذلك مع تمكينه جوارحه لاداء ما كلفه من طاعته وافترض عليه من فرائضه فضل منه جل ثناؤه تفضل به عليه. ولطف منه لطف له فيه. وليس في تركه التفضل على بعض عبيده بالتوفيق. مع اشتغال - [01:04:25](#)

لمعصيتي وانصرافه عن محبته ولا في بسطه فضله على بعضهم. مع اجهاد العبد نفسه في محبته ومسارعتة الى طاعته فساد في تدبير ولا جور في حكم فيجوز ان يجهل جاهل موضع حكم الله امره عبده بمسألته عونه على طاعته - [01:04:42](#)

نعم. طبعاً هذه مسألة شباب ايمانية في باب القدر. وهي مسألة الاعانة مسألة الاعانة آآ هذه المسألة في باب القدر وهو هنا يريد ان يقول ما معنى وافترض افترض ان فيه واحد سيشكل عليه ما معنى ان يسأل العبد ربه ان يعينه - [01:05:01](#) وقال فان قال قائل وما معنى امر الله عباده بان يسأله المعونة على طاعتك؟ اوجاز وقد امرهم بطاعته الا يعينهم عليها؟ هذا سؤال للقدير اه وسؤال كذلك للجبرية وخصايته ان الله سبحانه وتعالى يعين بعض الناس ولا يعين آآ بعض الناس. يريد ان يقول فهو هنا خلاصة ما يريد ان يقوله ان اعانة - [01:05:20](#)

الله عباده تفضل منه وان عدم اعانته بعض عباده هذا عدل هذا عدل فهذه المهم ان هذه المسألة توظف في مسألة القدر في مسألة اعانة الله تبارك وتعالى. اتفضل وفي امر الله جل ثناؤه عباده ان يقولوا اياك نعبد واياك نستعين. بمعنى مسألتهم اياهم المعونة على العبادة. الدليل على فساد قول - [01:05:45](#)

قائلين بالتفويض من اهل القدر الذين احوالوا ان يأمر الله احدا من عباده بامر او يكلفه فرض عمل الا بعد اعطائه المعونة والقدرة على فعله وعلى تركه ولو كان الذي قالوا من ذلك كما قالوا لبطلت الرغبة من الله في المعونة على طاعته. ان كان على قولهم مع وجود الامر والنهي والتكليف - [01:06:11](#)

حقاً واجبا على الله للعبد يطأه المعونة عليه. سأله ذلك عبده او ترك مسألته ذلك. بل ترك اعطائه ذلك عندهم منه جور. ولو كان الامر في ذلك على ما قالوا لكان القائل اياك نعبد واياك نستعين انما يسأل ربه الا يجوع - [01:06:34](#) وفي اجماع اهل الاسلام جميعاً على تصويب قول القائل اللهم انا نستعينك وتخطتتهم قول القائل اللهم لا تجب علينا دليل واضح على خطأ ما قال الذين قال الذين وصفت قولهم ان كان تأويل قول القائل عندهم اللهم انا نستعينك. اللهم لا تترك معونتنا التي تركتها - [01:06:51](#)

التي تركها جمر منك لا تترك معونتنا التي تتركها ان كان تأويل قول القائل عندهم اللهم انا نستعينك. اللهم لا تترك معونتنا التي تتركها جمر منك نعم معنى الكلام يا شباب معنى الكلام ان الله تبارك وتعالى خلق العبد - [01:07:11](#) والعبد فيه قدرة ومشية واختيار والله سبحانه وتعالى امره ونهاه فهل يجب على الله ان يعين العبد على ما امره به؟ لا لا يجب على الله. هذا تفضل من الله تبارك وتعالى - [01:07:32](#)

لو كان يجب على الله ذلك لكان تركه ظلماً يبقى لو يبقى كلمة اياك نعبد واياك نستعين يعني معناها لا تظلمنا لا تظلمنا. وهذا المعنى خطأ وانما الصواب ان العبد - [01:07:47](#)

خلق الله فيه القدرة والارادة والاختيار. وعلى قدر هذا يحاسب. فاذا اعان الله تبارك وتعالى عبده مع ذلك فهو تفضل من الله تبارك وتعالى. كما ان الله اذا ادخل العبد الجنة فانما يتفضل عليه. وان كانت الاعمال سبباً في ذلك - [01:08:02](#) وهنا يعني يريد ان يرد على القدرية والجبرية. وخصايته الرد ان العبد له قدرة واختيار وان عون الله تبارك وتعالى للعبد هو تفضل منه وان العبد يحتاج من ربه المعونة. لا يستقل بعمله. وانه لا يهدي الا الله تبارك من يهده الله فهو المهتد ومن يضل فلا هادي له - [01:08:19](#)

هذا خلاصة ما يريد ان يقول. يبقى هذه مسألة يا شباب تدخل في الابه؟ في ابواب القدر اتفضل ان قال قائل فقيل اياك نعبد واياك نستعين. فقدم الخبر عن العبادة واخرت مسألة المعونة عليها بعدها. وانما تكون العبادة - [01:08:41](#) المعونة فمسألة المعونة اكانت احق بالتقديم قبل المعاني عليه من العمل والعبادة بها لما كان معلوماً ان العبادة لا سبيل للعبد اليها الا بمعونة من الله جل ثناؤه. وكان محالاً ان يكون العبد عابداً الا وهو - [01:09:00](#)

وان يكون معاناً عليها الا وهو لها فاعل كان سواء بتقديم ما قدم منهما على صاحبه كما سواء قولك انقضى حاجتك فاحسن اليك في قضائها قضيت حاجتي فاحسنت اليك فقدمت ذكر قضائه حاجتك او قلت احسنت الي فقضيت - [01:09:17](#) وقدمت ذكر الاحسان على ذكر قضاء الحاجة. لانه لا يكون قاضياً حاجتك الا وهو اليك محسن. ولا محسناً اليك الا وهو لحاجتك فكذلك سواء قول القائل اللهم انا اياك نعبد فاعنا على عبادتك. وقوله اللهم اعنا على عبادتك فانا اياك نعبد - [01:09:37](#)

قال ابو جعفر وقد ظن بعض اهل الغفلة ان ذلك من المقدم الذي معناه التأخير كما قال امرؤ القيس فلو اننا اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال. يريد بذلك كفاني قليل من المال ولم اطلب كثيرا. وذلك من معاني التقديم والتأخير ومن مشابهة -

[01:09:58](#)

امرؤ القيس بمعزل من اجل انه قد يكفيه القليل من المال ويطلب الكثير. فليس وجود ما يكفيه منه بموجب بموجب له ترك طلب الكثير فيكون نظير العبادة التي بوجودها وجود المعونة عليها وبوجود المعونة عليها وجودها فيكون - [01:10:18](#) احدهما دالا على الاخر فيعتدل في صحة الكلام تقديم ما قدم منهما قبل صاحبه ان يكون موضوعا في درجته ومرتبيا في مرتبة فان قال فما وجه تكراره اياك مع قوله نستعين؟ وقد تقدم ذلك قبل نعبد. وهلا قيل اياك نعبد ونستعين. اذ كان المخبر - [01:10:38](#) انه المعبود هو المخبر عنه انه المستعان قيل له ان الكاف التي مع اي في هي الكاف التي كانت تتصل تتصل بالفعل اعني بقوله نعبد. لو كانت مؤخرة بعد وهي كناية اسم المخاطب المنصوب بالفعل. فكثرت بيئية متقدمة اذ كانت الاسماء اذا انفردت بانفسها لا -

[01:11:00](#)

في كلام العرب على حرف واحد. فلما كانت الكاف من اياك هي كناية اسم المخاطب الذي كانت تكون كافا وحدها متصلة بالفعل اذا كانت بعد الفعل ثم كان حظها ان تعاد مع كل فعل اتصلت به. فيقال اللهم انا نعبدك ونستعينك ونحمدك - [01:11:24](#) وكان ذلك انصح في كلام العرب من ان يقال اللهم انا نعبدك ونستعينك ونحمدك كان كذلك اذا قدمت كناية اسم المخاطب قبل موصولة باياب كان الافصح اعادتها مع كل فعل. كما كان الفصح من الكلام اعادتها مع كل فعل. اذا كانت بعد - [01:11:44](#) متصلة به وان كان ترك اعادتها جائزة وقد ظن بعض من لم ينعم النظر ان اعادة اياك ما نستعين بعد تقدمها بقوله اياك نعبد. بمعنى قول عدي بن زيد العبادي - [01:12:04](#)

وجائل الشمس مصر لا خفاء به بين النهار وبين الليل قد فصل وكقول اعشى رمضان بين الاشد وبين قيس بالخب بخ بخ لوالده وللمولود وذلك من قائله جهل من اجل ان حظ اياك ان تكون مقارنة مع كل فعل لما وصفنا الفا من العلة وليس ذلك حكم بين لانها لا تكون - [01:12:20](#)

مرتبطة اثنين الا ذكيا اذا اعيدت. اذ كانت لا تنفرد بالواحد وانها لو افردت باحد اسمين في حال اقتضائها اثنين كان الكلام كالمسحوي وذلك ان قائلنا لو قال الشمس قد فصلت بين النهار لكان من الكلام خلفا لنقصان الكلام عما به الحاجة اليه من تمامه الذي - [01:12:43](#) ولو قال القائل اللهم اياك نعبد لكان ذلك كلاما ساما فكان معلوما بذلك ان حاجة كل كلمة كانت نظير فاياك اعبدوا الى اياك كحاجة نعبد اليها وان الصواب ان تكون معها اياك اذ كانت كل كلمة منها جملة خبر مبتدأ وبين - [01:13:03](#) حكم مخالفة ذلك حكم بين فيما وفق بينهما الذي وصفنا قوله نريد واحد نريد احد الشباب يشرح لنا من اول صفحة مية ثلاثة وستين اللي هو الكلام عن اه وقد ظن بعض اهل الغفلة ان ذلك من المقدم - [01:13:23](#)

الدم الذي معناه التأخير اه او لا خلاص هذا سهل اظن هذا سهل لكن آآ فان قال فما وجه تكراره اياك مع قوله نستعين يعني من يذكر خلاصة ما ذكره الطبري رحمه الله - [01:13:40](#)

شفنا اللي فهمته من من كلامي انه انه يقصد ان اياك نائبة عن عن الكاف التي تكون متصلة بالفعل كقولنا نعبدك ونستعينك نعم. وان ولما كان الافصح هو اعادة الكاف - [01:13:58](#)

يعني يعني لو ان لم تكن اياك لكان الافصح ان نقول نعبدك ونستعينك فنكررها بكل مرض فكان الافصح اعادة اياك ايضا في اياك نعبد واياك نستعين. احسنت. بارك الله فيك - [01:14:17](#)

طيب وقد ظن من من لم ينعم النظر ان اعادة اياك مع نستعين بعد تقدمها في اياك نعبد. بمعنى قول كذا آآ تشرح لنا هذا الوجه في اي صفحة يا شباب - [01:14:30](#)

صفحة مية اربعة وستين اللي هو اه وقد ظن من لم ينعم النظر ان اعادة اياك يعني هو يريد ان يقول ان بعض ان بعض تقول في قول الشاعر بين النهار وبين الليل - [01:14:45](#)

نعم كويس لانه جعلها من هذا القبيل انما انما الطابر يجعلها من ماذا؟ يجعلها ضمير. يجعلها ضميرا. فكما اننا نقول نعبدك ونستعينك لابد ان نكرر لانها نابت عنها فنكررها اياك نعبد واياك نستعين - [01:15:11](#)

بارك الله فيك يا شباب انا ابقى محاول ان يعني انا اضع نفسي مكانك. اتصور ان لو الكلام يعني لو الكلام سهل لا لا نعلق عليه. واضح؟ لكن لو حسيت ان - [01:15:29](#)

في موضع يحتاج تعميق اه اعلق عليه. فانا مش عارف يعني هل هل فات كلام انت لم تفهمه يا اسامة هل مر بنا كلام من ان هو يحتاج شرح نعم - [01:15:42](#)

صيانة صياغة الطبري للكلام هي صعبة اه لا هي هي لو الطالب بيركز شوية هي هيعرف على الاقل الخلاصة انا لا لا ادري هل يعني اعلق على كل الكلام - [01:15:59](#)

او اذكر الخلاصة لا لا ادري. طيب ان شاء الله انا لو وجدت موضع يعني كل ما اشعر ان موضع يحتاج بيان ان شاء الله نبينه باذن الله اتفضل يا اسامة - [01:16:13](#)

نعم القول في تأويل قوله اهدنا قال ابو جعفر ومعنى قوله اهدنا الصراط المستقيم في هذا الموضع عندنا وفقنا للثبات عليه كما روي ذلك عن ابن عباس حدثنا ابو كريم قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا بشر ابن عمارة قال حدثنا ابن عوف عن الضحاك عن عبد الله ابن عباس - [01:16:24](#)

قال قال جبريل لمحمد قل يا محمد اهدنا الصراط المستقيم يقول الهمنا الطريق الهادي والهام اياه ذلك وتوفيقه له كالذي قلنا في تأويله. ومعناه نظير معنى قوله اياك نستعين. في انه مسألة العبد ربه - [01:16:46](#)

الثبات على العمل بطاعته واصابة الحق والصواب فيما امره به ونهى عنه فيما يستقبل من عمره. دون ما قد مضى من اعماله وتقضى فيما وسلك من عمره كما قوله واياك نستعين. مسألة منه ربه المعونة على اداء ما قد كلفه من طاعته فيما بقي من عمره - [01:17:04](#)

فكان معنى الكلام اللهم اياك نعبد وحدك لا شريك لك. مخلصين لك العبادة دون ما سواك من الالهة والاولئان. فاعنا على عبادتك بك ووفقنا لما وفقك له من انعمت عليه من انبيائك واهل طاعتك من السبل والمنهاج - [01:17:24](#)

فان قال قائل وانا وجدت الهداية في كلام العرب بمعنى التوفيق؟ قيل له ذلك في كلامها اكثر واظهر من ان يحصر عدد ما جاء عنهم في من الشواهد فمن ذلك قول الشاعر لا تحرمني هداك الله مسألتي ولا اكونن كمن اودى به السفر - [01:17:41](#)

بمعنى وفقك الله لقضاء حاجته. ومنه قول اخر ولا تعجلني هداك المليك. فان لكل مقام مقالة. فمعلوم ان انه انما اراد وفقك الله لاصابة الحق في امره ومنه قول الله عز وجل والله لا يهدي القوم الظالمين. في غير اية من تنزيله وقد علم بذلك انه لم يعني انه لا يبين للظالمين - [01:18:00](#)

وجب عليه من فرائضه. وكيف يجوز ان يكون ذلك معناه وقد عم بالبيان جميع المكلفين من خلقه. ولكنه عنى جل ذكره انه لا ولا يشرح للحق والايامن صدورهم. اليوم اعلق على هذا الشباب. نلاحظ ان الطبري رحمه الله اتى في معنى الهداية اهدنا الصراط المستقيم. الهداية - [01:18:24](#)

دلالات منها التعليم والارشاد والبيان. وكذلك منها التوفيق ومنه ما يكون لله خالصا ومنها ما يكون لله ولرسله وللدعاة مثلا انما انت منذر ولكل قوم هاد هداية بمعنى الارشاد. طيب اما ثمود فهديناهم علمناهم آآ آآ بينا لهم فاستحبوا العمى على الهدى. فالهداية - [01:18:44](#)

قد تأتي بما لا يملكه الا الله انك لا تهدي من احببت وقد تهدي الهداية بما لرسل الله وللدعاة لهم فيه نصيب. تمام؟ فوهنا اختار التوفيق ووفقنا للثبات عليه يبقى هو اختار امرين - [01:19:10](#)

ان كأن نحن علمنا علمنا الصراط المستقيم فنرجو من الله ان يوفقنا اليه وان يثبتنا عليه. تمام؟ طبعا هذا فيه خلاف لان لان كلمة الهداية العبد لا يسأل ربه الهداية فقط بمعنى التوفيق والتثبيت. وانما يسأله الهداية ايضا بمعنى التعليم - [01:19:28](#)

والله سبحانه وتعالى قال واتقوا الله ويعلمكم الله. يعني ان الله يعلمكم كيف تتقونه فهو هنا كانه يرد على من فسر الهداية بمعنى

التعليم واستدل بان الله سبحانه وتعالى قال والله لا يهدي القوم الظالمين مع ان الله علمهم - [01:19:48](#)

وانا في رأيي ان هذا يعني ان هذا آآ يعني لا يسلم له ان هو يفسر الهداية في اية بمعنى الهداية في اية اخرى. لان اذا كان اللفظ له اكثر من دلالة - [01:20:04](#)

فانت تريد ان تفسره في موضع لا يكفي ان تأتي من القرآن بشاهد لهذا المعنى وانما تحتاج ان تثبت ان كلمة الهداية في هذا اللفظ في هذا المعنى في هذه الاية تحديدا بهذا المعنى. يعني مثلا كلمة انك لا تهدي من - [01:20:17](#)

هذه قطعة ليس المقصود منها انك تبين وتعلم لان النبي صلى الله عليه وسلم يهدي وانما المراد منها آآ هداية القلب التي لا يملكها الا الله هذا فيه شاهده. لكن كلمة اهدنا الصراط المستقيم - [01:20:34](#)

عصر الطبري رحمه الله اه لكلمة الهداية هنا بمعنى بمعنى التوفيق اظن ان هذا محل نقد. خصوصا الاثر الذي ذكره الاثر الذي ذكره عن آآ ابن عباس الذي يكرره من اول سورة الفاتحة - [01:20:50](#)

لما قال الهمنا الطريق الهادي. هذا الهمنا حتى فيها التعليم. وليس فيها فقط مجرد التوفيق طيب اتفضل قال وقد زعم بعضها وقد زعم بعضهم ان تأويل قوله اهدنا زدنا هداية وليس يخلو هذا القول من احد امرين. اما ان يكون قد ظن قائله ان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:21:07](#)

كما امر بمسألة ربه الزيادة في البيان او الزيادة في المعونة والتوفيق فان كان ظن انه امر بمسألته الزيادة في البيان فذلك ما لا وجه له. لان الله جل ثناؤه لا يكلف عبدا فرضا من فرائضه الا بعد تبيينه له - [01:21:29](#)

واقامة الحجة عليه به ولو كان معنى ذلك معنى مسألته البيان لكان قد امر ان يدعو ربه ان يبين له ما فرض عليه. وذلك من الدعاء خلف لانه لا يفرض فرضا الا مبينا لمن فرضه عليه. او يكون امر ان يدعو ربه - [01:21:45](#)

مبينا او مبينا لمن فرضه عليه. ينفع مبينا ومبينا انه لا يفرض فرضا الا مبينا لمن فرضه عليه او يكون امر ان يدعو ربه ان يفرض عليه الفرائض التي لم يفرضها. وفي فساد - [01:22:05](#)

في وجه مسألة العبد ربه ذلك ما يوضح عن ان معنى ايدينا الصراط المستقيم غير معنى بين لنا فرائضك وحدودك او يكون ظن انه امر بمسألة ربه الزيادة في المعونة والتوفيق فان كان كذلك فلن تخلو مسألته تلك الزيادة من ان تكون مسألة للزيادة - [01:22:22](#)

المعونة على ما قد مضى من عملي او على ما يحدث. وفي ارتفاع حاجته العبد الى المعونة على ما قد تقضى من عمله الا يعلم ان معنى تلك الزيادة انما هو مسألة الزيادة لما يحبط من عمله - [01:22:41](#)

واذ كان ذلك كذلك صار الامر الى ما وصفنا وقلنا في ذلك من انه مسألة العبد ربه التوفيق لاداء ما كلف من فرائض ربه فيما يستقبل من عمره الطبري رحمه الله يريد ان يقول في خلاصة كلمة اهدنا الصراط المستقيم. يعني ان الله بينه لنا - [01:22:56](#)

فنحن نرجو من الله ان يعيننا وان يوفقنا على العمل به واضح يبقى هو كده يعني لخص معنى الهداية هنا في باب واحد وهو التوفيق والاعانة. غيره لا يرى ذلك. غيره يرى ان العبد يحتاج - [01:23:14](#)

من ربه ان يعلم وان يحبب اليه الايمان وان يزين في قلبه وان يهدي بمعنى ان يوفق للعمل كذلك. يعني كل هذه المعاني وليس معنا واحدا لكن واضح ان الطبري يشكل على المعاني الاخرى فيقول لا الله سبحانه وتعالى بين لنا. فلا بد ان يكون سؤال - [01:23:30](#)

آآ يعني سؤالنا الله تبارك وتعالى عن امر اخر وهو التوفيق. لكن غيره يرى اننا نحتاج ان نتعلم وان آآ وان نوفق كما نحتاج للتوفيق كذلك نحتاج للتعليم. المهم ان احنا نعرف قوله - [01:23:50](#)

يبقى كأن خلاصة الكلام يا شباب ركز بقى كده. خلاصة قوله في اخر سطر قرأه اسامة الان اللي هو وقلنا في ذلك من ان مسألة العبد هي دي مسألة العبد ربه التوفيق لاداء ما كلف من فرائض ربه فيما يستقبل من عمره. يبقى دي خلاصة كلمة اهدنا الصراط المستقيم

عند من؟ عند - [01:24:05](#)

الطبري. يعني اعنا ووفقنا على ان نؤدي فرائضك ما بقي لنا من عمرنا. هذا خلاصة قوله. قال وفي صحة ذلك ها وفي صحة ذلك فساد قول اهل القدر الزاعمين ان كل مأمور بامر او مكلف فرضا فقد اعطي من المعونة عليهما قد ارتفعت معه في - [01:24:25](#)

الفرض حاجته الى ربه. لانه لو كان الامر على ما قالوا في ذلك لبطل معنى قول الله جل ثناؤه اياك نعبد واياك نستعين. اهدنا اهدنا الصراط المستقيم. وفي صحة معنى ذلك على ما بينا فساد قولهم - [01:24:46](#)

هذا الطبري يرد على القدرية ضمنا. طيب هل هذا الرد يا شباب هو مما لا تظهر الاية الا به؟ لا هو زيادة على التفسير. فالطبري احيانا يستنبط من الاية امورا قد يرد بها على بعض اهل اللغة او على بعض او على بعض الفرق او بعض المقالات - [01:25:02](#)

فبالتالي فكرة ان الطبري التزم فقط في هذا الكتاب ما لا يتم بيان الاية الا به هذا ليس صحيحا. الطبري قد يخرج عن الاشكالات التي يفترضها الطبري ويرد عليها هي خارجة عن معنى التفسير - [01:25:22](#)

وان كان هو كثيرا ما يؤكد على انه يركز على ما تتم به الاية لكنه احيانا اما انه يفترض اشكالات ويرد عليها سواء هذه الاشكالات قيلت قبله ام لا والامر الثاني انه قد يخرج - [01:25:38](#)

آآ ليرد على طائفة استنبط هذا الرد من الاية وهو طبعنا هنا يرد على القدرية ويبين ان العبد محتاج الى معونة الله تبارك وتعالى افضل وقد زعم بعضهم ان معنى قوله اهدنا الصراط المستقيم اسلكنا طريق الجنة في ميعاد. اي قدمنا له وامض بنا اليه. كما قال جل ثناؤه - [01:25:52](#)

الى صلاة الجحيم. اي ادخلوهم النار كما تهدي المرأة الى زوجها. يعنى بذلك انها تدخل اليه. وكما تهدي الهدية الى الرجل وكما تهدي الساق القدم نظير قول طرفة ابن العبد لعبت بعدي السيول به وجرى في رونق رهمه - [01:26:15](#)

عقل يعيش به حيث تهدي ساقه قدمه اي ترد به الموارد. وفي قول الله جل ثناؤه اياك نعبد واياك نستعين. ما ينبئ عن خطأ هذا التأويل مع شهادة الحجة من المفسرين على - [01:26:35](#)

وذلك ان جميع المفسرين من الصحابة والتابعين مجمعون على ان معنى الصراط في هذا الموضع غير المعنى الذي تأوله قائل هذا القول قوله واياك نستعين مسألة العبد ربه المعونة على عبادته فكذلك قوله اهدنا انما هو مسألته الثبات على الهدى فيما بقي من - [01:26:49](#)

يا شباب ان هو بيصح يعني وصف الهداية يعني كلمة اهدنا يعني اسلكنا صح وكلمة اسلكنا طريق الجنة في الميعاد صح. لكنها ليست تفسيرا للاية لهذه الاية. فربما يكون الكلام صحيحا من حيث اللسان. لكنه لا يراد به هنا - [01:27:09](#)

هذا المعنى لاحظ هو قال ايه قال مجمعون على ان معنى الصراط في هذا الموضع غير المعنى الذي تأوله قائل هذا القول فهمنا كده يبقى خلاصة ما يقوله الطبري رحمه الله انما هو مسألة العبد الثبات على الهدى فيما بقي له من عمره. دي فكرة الاية؟ فكرة الطبري - [01:27:30](#)

وطبعنا ابن تيمية له نقد على هذا التفسير ولكن لا مجال لذكره الان. لان ابن تيمية يرى ان الهداية هي كل ما كل ما يحتاجه العبد كل ما يحتاجه العبد سواء البيان او حب تحبيب الايمان في قلبه او آآ التعليم او كذلك آآ الثبات - [01:27:50](#)

كل هذا طيب اتفضل آآ كمل والعرب تقوله والعرب تقول هديت فلانا الطريق وهديته للطريق وهديته الى الطريق الى ارشده اليه وسدده له. وبكل ذلك قد جاء القرآن قال الله جل ثناؤه وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا. وقال في موضع اخر اجتباها وهدها الى صراط مستقيم. وقال اهدنا الصراط المستقيم. وقل - [01:28:10](#)

ذلك فاش في منطقتها موجود في كلامها. من ذلك قول الشاعر استغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد اليه الوجه والعمل يريد استغفر الله لذنوب كما قال جل ثناؤه واستغفر لذنوبك - [01:28:34](#)

ومنه قول نابغة بني ذبيان فيصيدنا العير المذل بخضره قبل الونا والاشعب النباح. يريد فيصيد لنا وذلك كثير في اشعارهم وكلامهم. وفيما ذكرنا منه كفاية والله الموفق القول في تأويل قوله عز وجل الصراط المستقيم. قال ابو جعفر اجمعت الحجة من اهل التأويل جميعا على ان الصراط المستقيم هو الطريق الواضح - [01:28:50](#)

الذي لا اعوجاج فيه وكذلك ذلك في لغة جميع العرب فمن ذلك قول جرير ابن عطية امير المؤمنين على صراط اذا اعوج الموارد مستقيم نريد على طريق الحق ومنه قول الهذلي ابي دؤيب صبحنا ارضهم بالخيل حتى تركناها ادق من الصراط. ومنه قول الراجزي

نهج الصراط القاصد والشواهد على ذلك اكثر من ان تحصى وفيما ذكرنا غنا عما تركناه ثم تستعير العرب الصراط فتستعمله في كل قول وعمل وصف باستقامة او اعوجاج. فتصف المستقيم باستقامته والمعوج باعوجاجه. والذي - 01:29:39

هو اولى بتأويل هذه الاية عندي امين اهدنا الصراط المستقيم ان يكون معنيا به وفقنا للثبات على ما ارتضيته ووفقت له من انعمت من عبادك من قول وعمل. وذلك هو الصراط المستقيم. لان من وفق لما وفق له من انعم الله عليه من النبيين والصديقين والشهداء -

01:29:56

والصالحين فقد وفق للاسلام وتصديق الرسل والتمسك بالكتاب والعمل بما امره الله به. والانسجار عما زجره عنه واتباع من النبي صلى الله عليه وسلم. ومنهاج ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم اجمعين. وكل عبد لله صالح. وكل ذلك من الصراط

المستقيم - 01:30:16

نلاحظ هنا ان هو قدم كالعادة قدم الشواهد اللغوية على دلالة اللفظ ويتكلم عن الصراط المستقيم معروفة لكن الصراط وقال اجمعت الحجة اجمعت الحجة من اهل التأويل هو يرى الحجة اللي هم المفسرون يعني المعتمدون - 01:30:36

على ان الصراط هو المستقيم هو الطريق الواضح الذي لا اعوجاج فيه. ثم ذكر بلال لكلمة الايه؟ الصراط. يعني شواهد ايه؟ لغوية. ذكر قول مع عطية والآخر قول الهذلي ابي ذؤيب. تمام؟ ثم بعد ذلك قال والشواهد على ذلك اكثر من اه ان تحصى. ثم قال ايه؟ ثم -

01:30:56

فتستعير العرب الصراط فتستعمله. هذا بالضبط يا شباب هو كلام من يقسم كلام العرب الى حقيقة ومجاز ان هم يعني عندهم دعوة وهي ان ان الكلمة لها اصل اه وضعت له ثم تستعار لغيره - 01:31:16

وتعلم الدلالة الاخرى من خلال السياق والشواهد والقرائن ونحو ذلك. الطبري لم يستعمل كلمة الحقيقة والمجاز ولكنه استعمل هذا الاسلوب محل الكلام عن عن هذا يعني ذكرناه قبل ذلك. المهم يهمني هنا انك تعرف ان الطبري تأثر ايضا بهذه الفكرة. وان لم يكن وان

لم يكن نطق - 01:31:35

هل هو يستعمل ذلك؟ نعم يستعمله. اللي هي ان الكلمة وضعت لشيء واستعيرت لغيره لانه قال ثم تستعير العرب الصراط فتستعمله في كل قول وعمل وصف باستقامة او اعوجاج يبقى هي لم تكن لذلك. هو قال ان الايه - 01:31:58

ان الصراط هو الطريق. ثم تستعار. تمام؟ طيب. يبقى خلاصة ما يريد ان يقوله هنا رحمه الله ان الصراط المستقيم هو دين الاسلام وهو ما كان عليه النبيون والصديقون والشهداء والصالحون. وهو كذلك التمسك بالكتاب - 01:32:16

طيب اتفضل وقد اختلف تراجمة القرآن في المعني بالصراط المستقيم يشمل معاني جميعهم في ذلك ما اخبرنا من التأويل فيه هو التراجم التراجم اللي هو اللي يقصد يقصد المفسرين. يعني باعتبار ان ابن عباس ترجمان القرآن والترجمة هي البيان - 01:32:33

من لغة الى لغة من لغة الى لغة او في نفس اللغة. يعني يكون بمعنى الشرح والبيان تراجمة القرآن اللي هم المفسرون يعني. اتفضل ومما قالته في ذلك كما روي عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وذكر القرآن فقال هو

الصراط المستقيم - 01:32:54

حدثنا بذلك موسى ابن عبدالرحمن قال حدثنا حسين الجعفي عن حمزة الزيات عن ابي المختار الطائي عن ابن اخي الحارث عن الحارث عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:33:14

هذا حديث ضعيف جدا ولذلك هو قدم قدم المتن قبل ان آآ يذكر قبل ان يذكر الاسناد واضح ان هو لم يعلق عليه مع ان الاسناد ضعيف جدا وحياة خلاص يا شباب يعني مرة معنا ان الاسانيد التي يذكرها الطبري خصوصا في الاحاديث المرفوعة - 01:33:26

هي تحتاج ان يتثبت فيها. خصوصا في الاحاديث المرفوعة ماشي اكمل وحدثت عن اسماعيل ابن ابي كذبة قال حدثنا محمد ابن سلمة عن ابي سنان عن عمرو ابن مرة عن ابي البخترى عن الحارث عن علي عن النبي صلى الله عليه - 01:33:45

حدثنا احمد بن اسحاق الاهوازي قال حدثنا ابو احمد الزبيري قال حدثنا حمزة الزيات عن ابي المختار الضعيف عن ابنها في الحارث

الاعور عن الحارث عن علي قال كتاب الله تعالى. حدثنا احمد بن اسحاق الالهوازي. قال حدثنا ابو احمد الزبيرى. قال حدثنا سفيان وحدثنا محمد بن خبيدي الرازي. قال - [01:34:01](#)

ومهران وعن سفيان عن منصور عن ابي وائل قال قال عبدالله الصراط المستقيم كتاب الله حدثنا محمود بن خدش قال حدثنا حميد بن عبدالرحمن الرؤاسي قال حدثنا علي والحسن بن صالح جميعا عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن - [01:34:24](#)
اهدنا الصراط المستقيم. قال الاسلام قال هو اوسع مما بين السماء والارض حدثنا ابو كريب قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا بشر بن عمار عن قال حدثنا ابو روق عن الضحاك عن عبد الله ابن عباس قال قال جبريل لمحمد - [01:34:41](#)
قل يا محمد اهدنا الصراط المستقيم. يقول الهمنا الطريق الهادي وهو دين الله الذي لا عوج له حدثنا سهل بن موسى الروازي قال حدثنا يحيى بن عوف عن الفرات بن السائب عن ميمون ابن مهران عن ابن عباس في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال ذلك الاسلام - [01:34:57](#)

حدثنا محمود بن خداج قال حدثنا محمد بن ربيعة الكلبي عن اسماعيل الازرق عن ابي عمر البزار عن ابي عن ابن الحنفية في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال هو دين الله الذي لا يقبل من العباد غيره - [01:35:14](#)
حدثنا موسى بن هارون الهمداني قال حدثنا عمرو بن طلحة القناد قال حدثنا اسباط عن السدي في خبر ذكره عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن الهمداني عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. اهدنا الصراط المستقيم هو الاسلام - [01:35:27](#)

حدثنا القاسم ابن الحسن قال حدثنا الحسين بن داود قال حدثني حجاج عن ابن جويج قال قال ابن عباس في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال الطريق حدثنا عبد الله بن كثير ابو صديق الاموني قال حدثنا هاشم بن القاسم قال حدثنا حمزة بن ابي المغيرة عن عاصم عن ابي العالية في قوله اهدنا الصراط المستقيم - [01:35:45](#)
قال هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه من بعده ابو بكر وعمر قال فذكرت ذلك للحسن فقال صدق ابو العالية ونصح حدثني يونس ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن وهب قال قال عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم اهدنا الصراط المستقيم قال الاسلام. حدثنا المثنى قال حدثنا ابو صالح قال حدثنا - [01:36:06](#)

معاوية ابن صالحنا ان عبدالرحمن بن جبير حدثه عن ابيه عن نواس بن سمعان الانصاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضرب الله مثلا صراطا مستقيما والصراط الاسلام - [01:36:26](#)
حدثنا المثنى قال حدثنا ادم العسقلاني قال حدثنا الليث عن معاوية ابن صالح عن عبد الرحمن ابن جبير ابن نفيير عن ابيه عن النواس ابن سنان الانصاري عن النبي صلى الله عليه - [01:36:39](#)

قال ابو جعفر وانما وصفه الله جل ثناؤه بالاستقامة لانه صواب لا خطأ فيه. وقد زعم بعض اهل الغباء انه سماه الله مستقيما باهله الى الجنة. وذلك تأويل لتأويل جميع اهل التفسير خلاف. وكفى باجماع جميعهم على خلافه جميعهم دليلا على خطأه - [01:36:49](#)
نعم. نلاحظ ان الطبري رحمه الله او خليفنا نعطي ملاحظة قبل الكلام عن الطبري. نلاحظ شباب ان سورة الفاتحة الاثار التي وردت في عن الصحابة والتابعين جاءت مثلا في لفظ العالمين جاءت في آآ لفظ آآ الصراط - [01:37:12](#)

انما باقي الامور الاخرى حاول الطبري ان يستشهد لها بالاشعار ولسان العرب. هذا يؤكد لك ان الفكرة التي يعني آآ ان الصحابة رضي الله عنهم ما احتاجوا ان ان يتكلموا في كل اية من الايات. لان عدد كبير من هذه الايات لا يحتاج - [01:37:31](#)
بيانا يعرفه العربي من لسانه. واضح؟ وانما احتاج مثلا ان يتكلموا في كلمة العالمين ان هي الناس والجن. مثلا تبارك الذي نزل فرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. ان هي بمعنى الناس والجن او الحمد لله رب العالمين. آآ مثلا الصراط المستقيم - [01:37:50](#)
لكن الطبري حاول لانه سيتكلم عن كل اية في كتاب الله. فهناك ايات لم يرد فيها تفسير عنهم فماذا يفعل الطبري؟ اما مثلا باثر حتى لو كان هذا الاثر ضعيفا؟ - [01:38:09](#)

او يأتي او يعتمد على الشواهد من ايه؟ من كلام العرب او يجتهد وهو في في تقريبيها وبيانها. وربما يطيل في ذلك. يعني ربما ربما هو

يطيل في ذلك في رأيي بما لا يحتاج بيانا. وربما يذكر اشكالا يفترضه او ربما قرأه في كتاب قبله. ثم يتكلف الجواب عنه - [01:38:23](#) يبقى دي دي هذا واضح جدا من خلال ما قرأناه الامر الذي بعد ذلك ان الطبري رحمه الله بعدما سرد هذه بعد ما سرد هذه الاثار يريد ان يقول ان هذا من باب اختلاف اللفظ - [01:38:43](#)

والمعنى واحد ان الصراط المستقيم هو الاسلام. ثم بعد ذلك استعمل عبارة فيها شدة شيء ما وقد زعم بعض اهل الغباء انه سماه الله مستقيما لاستقامته باهله الى الجنة. هو يستعمل كلمة اهل الغباء يعني في مواضع. مرت معنا تقريبا ست مرات الى الان - [01:38:56](#) او ذو الجهالة آآ اذا كان يخالف الاجماع او اتى بخطأ منكر آآ الذي نفيده هنا ان من من اسباب تخطئة القول مخالفته لاجماع المفسرين ماشي اكمل طيب القول في تأويل قوله صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وقوله صراط الذين انعمت عليهم اباداة عن الصراط المستقيم اي الصراط هو - [01:39:15](#)

اذ كان كل طريق من طرق الحق صراطا مستقيما فليل محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد اهدنا يا ربنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت بطاعتك وعبادتك. من ملائكتك وانبيائك والصديقين والشهداء والصالحين. وذلك نظير ما قال ربنا جل ثناؤه في تنزيله. ولو - [01:39:41](#)

انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا. واذا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما. ومن يطع الله ورسوله فالولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - [01:40:01](#)

قال ابو جعفر الذي امر محمد صلى الله عليه وسلم وامته ان يسألوا ربهم من الهداية للطريق المستقيم هي الهداية للطريق الذي وصف الله وذلك الطريق هو طريق الذين وصفهم الله بما وصفهم به في تنزيله. ووعد من سلكه فاستقام فيه طائعا لله - [01:40:18](#) لرسوله صلى الله عليه وسلم ان يورده موارده والله لا يخلف الميعاد وبنحو ما قلنا في ذلك روي الخبر عن ابن عباس وغيره حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا بشر بن عمارة قال حدثنا ابو - [01:40:38](#)

عن ابن عباس صراط الذين انعمت عليهم يقول طريق من انعمت عليهم من الملائكة والنبيين والصديقين والشهداء والصالحين اطاعوك وعبدوك حدثني احمد بن حازم الغيثي قال اخبرنا عبيد الله بن موسى عن ابي جعفر عن ربيع صراط الذين انعمت عليهم قال النبيون. حدثنا القاسم قال حدثنا - [01:40:53](#)

قال حدثنا حجاج عن ابن جويد قال قال ابن عباس انعمت عليهم. قال المؤمنون حدثنا القاسم قال حدثنا الحسين قال قال وكيع انعمت عليهم المسلمين. حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال عبد الرحمن بن زيد في قول الله صراط الذين - [01:41:15](#) انعمت عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه قال ابو جعفر وفي هذه الاية دليل واضح على ان طاعة الله جل ثناؤه لا ينالها المطيعون الا بانعام الله بها عليهم وتوفيقيه وتوفيقيه اياه - [01:41:31](#)

اولا اولوا يسمعونه يقول صراط الذين انعمت عليهم فاضاف ما كان منهم من اهتداء وطاعة وعبادة الى انه انعام منه عليهم نلاحظ هنا ان الطبري كأنه يستنبط معنى وهو ان ان هداية المهتدي وطاعة المطيع لا تكون الا بانعام من الله. وهذا ضمنا يرد به على القدرية. الذين ينفون نعمة الله - [01:41:45](#)

عباده ويدعون ان العبد مسئول عن فعله وان الله لا يقدر ان يهدي ضالا ولا ان يضل مهتديا. وهذا من ابشع ما قالوه يريدون ان يحملوا العبد مسؤولية فعله واختياره فنفوا عن الله تبارك وتعالى انعامه على خلقه او هدايته او حتى قدرته على ذلك - [01:42:10](#) واضح فهو طبعا يرد عليهم هنا. قال وفي هذه الاية دليل يبقى هذا المستنبط يا شباب اللي هو منكم اللي بيجمع الفوائد في استنباط الطبري لما يقول وفي هذه الاية دليل على كذا هذا مستنبط لان هو فسر الاية. فكلما - [01:42:31](#)

خرج عن الاية ليس تفسيريا لكنه مفيد بلا شك. فهذا مما استنبطه من الاية. وفي هذه الاية دليل واضح على ان طاعة الله جل في ثناءه لا ينالها المطيعون الا بانعام الله عليهم وتوفيقيه. اياهم لها. يبقى دي فائدة. يعني في الاستنباط. اتفضل - [01:42:45](#)

فان قال قائل واين تمام هذا الخبر؟ فقد علمت ان قول القائل للاخر لاخر انعمت عليك مقتض الخبر عما انعم به عليه اين ذلك الخبر في قوله صراط الذين انعمت عليهم وما تلك النعمة التي انعمها عليهم؟ قيل له قد قدمنا البيان فيما مضى من كتابنا هذا عن -

ازاء العرب بمنطقها ببعض من بعض. اذا كان البعض الظاهر دالا على البعض الباطن وكافيا منه. فقوله صراط الذين انعمت عليهم من ذلك لان امر الله جل ثناؤه عباده مسألته المعونة وطلبهم منه الهداية للصراط المستقيم. لما كان متقدما قوله صراط - [01:43:25](#) الذين انعمت عليهم الذي هو ابانة عن الصراط المستقيم وابدال منه كان معلوما ان النعمة التي انعم الله بها على من امرنا بمسألته بداية لطريقهم هو المنهاج القويم. والصراط المستقيم الذي قدمنا البيان عن تأويله انفاق. فكان ظاهرنا ظهر من ذلك مع قرب -

جاولي الكلمتين مغنيا عن تكراره. كما قال نابغة بني دبيان كأنك من جمال بني آيش يققع خلف رجله بشن. يريد كأنك من جمال بني آيش جمل يققع خلف رجله بشن - [01:44:05](#)

اكتفى بما ظهر من ذكر الجمال الدال على المحذوف من اظهار ما حدث وكما قال الفرزدق بن غالب ترى ارباقهم متقلديها اذا صدأ الحديد على الكماش يريد متقلديها هم فحذفهم اذا كان الظاهر من قوله ارباقهم دالا عليها. والشواهد على ذلك من شر العرب وكلامها - [01:44:20](#)

من ان تحصى فكذلك ذلك في قوله صراط الذين انعمت عليهم القول في تأويل قوله غير المغضوب عليهم قال ابو جعفر والقرعة مجمعة على قراءة غيري بجر الراء منها والخض يأتيها من وجهين - [01:44:44](#) احدهما ان يكون غيري صفة للذين ونعتا لها فتخفها اذا كان الذين حظا وهي لهم نعت وصفة وانما يسعى ان يكون غيري نعتا للذين والذين معرفة وغير نكرة. لان الذين بصلتها ليست بالمعرفة المؤقتة. كالاسماء - [01:45:01](#)

التي هي امارات بين الناس مثل زيد وعمرو. وما اشبه ذلك. وانما هي كالنكرات المجهولات. مثل الرجل والبعير وما اشبه ذلك ما كان الذين كذلك صفتها وكانت غير مضافة الى مجهول من الاسماء نظير الذين في انه معرفة غير مؤقتة كمن - [01:45:21](#) لدينا معرفة غير مؤقتة. غير مؤقتة يعني غير محددة. يعني مثلا انا لما اقول لك آ محمد وعلي غير لما اقول لك رجل او امرأة مسلا محمد وهدي غير لما اقول لك رجل وامرأة رجل وامرأة هذه غير مؤقتة غير محددة - [01:45:41](#)

انما محمد وعلي محدد. هو يريد ان يقول ان كلمة الذين هي معرفة لكنها ليست مؤقتة. يعني ليست محددة باشخاص معينين من اجل ذلك ان يكون غير المغضوب عليهم نعتا للذين انعمت عليهم كما يقال لا اجلس الا الى العالم غير الجاهل. يراد - [01:45:57](#) الا الى من يعلم لا الى من يجهل. ولو كان الذين انعمت عليهم معرفة مؤقتة كان غير جائز ان يكون غير المغضوب عليهم لها نعتا وذلك انه خطأ في كلام العرب اذا وصفت معرفة مؤقتة بنكرة ان تلزم نعتها النكرة اعراب المعرفة - [01:46:19](#)

المنعوت بها الا على نية تكرير ما اعراب المنعوت بها قطع في كلامهم ان يقال مررت بعبدالله غير العالم فتخفف غيري الا على نية تكرير الباء التي اعربت عبدالله فكأن معنى ذلك لو قيل كذلك مررت بعبدالله مررت بغير العالم. فهذا احد وجهي الخفظ في غير المغضوب عليهم - [01:46:39](#)

نلاحظ يا شباب نلاحظ ان هو يذكر الاعراب وجوه الاعراب. يعني مذاهب النحويين في الاعراب. لو احنا قلنا غير المغضوب فيحتمل ان ابيه هو ذكر هنا مبين مبين يشرح لنا اللي هي صفحة واحد وثمانين - [01:47:03](#)

وذلك انه خطأ في كلام العرب اذا آ وصفت معرفة مؤقتة بنكرة ان تلزم ان تلزم نعتها النكرة اعراب المعرفة المنعوت بها هي سهلة خالص هو زي ما اسامة قال ان ممكن تكون الالفاظ آ طريقة تركيب الطبري للكلام هي اللي صعبة علينا. وانما هي سهلة ما فيهاش اي كلام. انت - [01:47:20](#)

الكلام يعني جزء جزء هو الاول يرى ان كلمة غير هذه تعتبر اه نكرة اه اقصد اه ولا بلاش لان انا قلتها هحل لك السؤال مين مين معانا يا شباب؟ - [01:47:44](#)

طيب يا شباب ركزوا معنا كده. هو الاول بيقول ابيه يقول ان كلمة غير المغضوب هذه بجر الراء طيب وهذا الجر له وجهان يعني احتمالان ان يكون غير صفة للذين - [01:48:03](#)

ونعتا لها ونعتا لهم الذين جمعوا فتخفؤها يبقى لان طبعنا النعت بيتبع الابه؟ الصفة تتبع الموصوف. فهذا واضح. واطال هنا في الكلام بعد ذلك ماذا قال؟ قال وذلك انه خطأ في كلام العرب اذا وصفت معرفة مؤقتة بنكرة - [01:48:22](#)

معرفة مؤقتة اللي هي الابه معرفة مؤقتة اللي هي معرفة محددة. يعني مثلا علي خالد في نكرة اذا اذا وصفت معرفة مؤقتة بنكرة ان تلزم نعتها النكرة اعراب المعرفة المنعوت بها الا على - [01:48:43](#)

نية تكرير ما اعراب المنعوت. اعراب يعني ما اللي هو العامل. الذي عمل تمام يعني لو هي لو العامل الذي عمل فيها هو حرف الجر يبقى لابد تنوي التكرير مثلا مررت بعبدالله - [01:49:02](#)

يعني غير العالم فاقول بعبدالله بغير العالم. يبقى انا نويت تكرير حرف الباء الذي اعربت به عبد الله فهمنا كده يبقى هو ده معنى كلمة الاعراب يقصد ما اعرابتك به اللي هو العامل التي الذي تسبب في هذا الاعراب. فتخفف غير - [01:49:18](#)

الا على نية تكرير الباء التي اعربت او اعربت عبدالله. او اعربت بها عبدالله ينفع ده. فكأن معنى ذلك لو قيل كذلك مررت لعبد الله مررت بغير العالم. فهذا احد وجهي الخفض فيه غير غير المغضوب عليهم. يبقى ده الوجه الاول. دي دي فائدة لغوية - [01:49:40](#)

طيب الكلام كده مفهوم يا اسامة ولا ولا محتاج ابسط الشرح اكثر مفهوم الشغل مفهوم طيب اتفضل قال والوجه الاخر من وجهي الحظ فيها ان يكون الذين بمعنى المعرفة المؤقتة واذا وجه الى ذلك كانت غير محفوظة بنية تكرير الصراط - [01:50:00](#)

الذي خفض الذين عليها فكأنك قلت صراط الذين انعمت عليهم صراط غير المغضوب عليهم. وهذان التأويلان في غير المغضوب عليهم وان اختلفا باختلاف معربيهما فانهما يتقارب معناهما من اجل ان من انعم الله عليه فهدها لدينه الحق - [01:50:21](#)

فقد سلم من غضب ربه ونجا من الضلال في دينه وسواء ان كان سامع قوله اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير جائز ان يرتاب مع سماعه ذلك من تاليه في - [01:50:42](#)

الذين انعم الله عليهم بالهداية للصراط غير غاضب ربهم عليهم. مع النعمة التي قد عظمت منته بها عليهم في دينهم. ولا يكونوا ضلالا وقد هدهم الحق ربهم ان كان مستحيلا في فطرتهم اجتماع الرضا من الله جل ثناؤه عن شخص والغضب عليه في - [01:50:56](#)

حال واحدة واجتماع الهدى والضلال له في وقت واحد وصف القوم مع وصف الله اياهم بما وصفهم به من توفيقه اياهم وهدايته لهم وانعامه عليهم بما انعم الله به عليهم في دينهم بانهم غير مغضوب عليهم ولا هم ضالون. ام لم يوصفوا بذلك؟ لان - [01:51:16](#)

صفة الظاهرة التي وصفوا بها قد انبأت عنهم انهم كذلك. وان لم يصرح وصفهم به هذا اذا وجهنا غيري الى انها مخفوضة على نية تكرير الصراط الخافض الذين ولم نجعل غير المغضوب عليهم ولا الضالين - [01:51:36](#)

من صفة صراط الذين انعمت عليهم بل اذا جعلناهم غيرهم وان كان الفريقان لا شك منكما عليهما في اديانها فاما اذا وجهنا غير المغضوب عليهم ولا الضالين الى انها من نعت الذين انعمت عليهم فلا حاجة لسامعه الى الاستدلال. ان كان الصريح - [01:51:53](#)

ومن معناه قد اغنى عن الدليل عايزين نتعلم تلخيص الكلام يا شباب. هو الان الكلام بدأ من صفحة مائة وثمانين في توجيه كلمة غيري. لماذا خففت هنا هي التوجيهات المحتملة لخفض كلمة غير. من يختصر لنا هذا الكلام يعني في سطرين. ماذا يريد ان يقول الطبري رحمه الله - [01:52:13](#)

يعني اعطيكم دقيقتين على الاكثر من يجيب يا شباب؟ والله الكلام سهل جدا يعني انا يعني دي تعتبر من المواضيع السهلة. احنا لما نأتي للمواضع الصعبة هتعمل ايه يعني يعني لغة الطبري ليست بالصعوبة - [01:52:37](#)

الكبيرة انت لو مسكت اول الكلام اتريد ان تتكلم يا اسامة؟ نعم. يعني يقول اه ان ان غيري انت لسببين اما بنية لاحد سببين. لاحد سببين نعم. يا اما على تقديرها انها وصف او صفة للذين - [01:52:56](#)

مم. هو على انها صفة او على نية تكرير كلمة الصراط تمام جيد هذا اختصار طيب وايه كمان؟ يعني انت اخترت زيادة عن اللازم انت كده ذكرت القول فقط بس ايه معناه بقى الذي يريد ان يصل اليه - [01:53:22](#)

يعني في كلتا الحالتين يعني محفوظة يعني وهو الوجه الصحيح طيب. صحيح لكن هو فيه انت ذكرت كده القولين لكن فيه خلاصة هو ذكرها. قال وهذان التأويلان في غير المغضوب عليهم وان اختلفا باختلاف معربيهما - [01:53:38](#)

فانهما يتقارب معناهما من اجل دي مهمة. انك انت في الاختصار لازم تذكر خلاصة الكلام. من اجل ان من انعم الله عليه فهداه بدينه الحق فقد سلم من غضب ربه ونجا من الضلال في دينه - [01:53:56](#)

يعني يريد ان يقول على كل الاحوال فالمراد هنا ان هؤلاء منعهم عليهم وانهم سالمون من غضب الله ومن الوصف بالضلال خلاصة الاية الكلام. قال فسواء اذ كان سامع قوله اهدنا الصراط المستقيم كذا. غير جائز ان يرتاب مع سماع ذلك من تاليه في ان الذين انعم الله - [01:54:12](#)

الله عليهم بالهداية للصراط غير غاضب ربهم عليهم. مع النعمة التي الى اخر الايه؟ الكلام ثم قال في اخر في اخر كلامه يا شباب، لان الصفة الظاهرة التي وصفوا بها قد انبأت عنهم انهم كذلك وان لم يصرح وصفهم - [01:54:32](#)

آ وصفهم به طيب يا شباب لازم نتعلم لما يكون الكلام طويل. لازم نتعلم مهارة الاختصار او التلخيص. الاختصار انك تختصر في الفاظه وتأتي بها تختصر الجمل والتلخيص ان تعبر بلفظك انت عن كلامه - [01:54:50](#)

يبقى لازم تفهم المعنى وتحسن التعبير عن الكلام طيب اكمل يا اسامة وقد يجوز وقد يجوز نصف غيري في غير المغضوب عليهم. وان كنت للقراءة بها كارها لشذوذها عند قراءة القراء. وان ما شد من القراءات عما - [01:55:07](#)

جاءت به الامة نقلًا ظاهرا مستفيضا فرأي للحق مخالف. وعن سبيل الله وسبيل رسوله صلى الله عليه وسلم وسبيل المسلمين متجانس وان كان له لو كان جائز القراءة به في صواب مخرج - [01:55:25](#)

نعم هي طبعاً الطبري هنا يرد هذه القراءة يعني لا لا تعجبه هذه القراءة ويراه شاذة. طبعاً وهذه القراءة يعني آ آ ثبتت في آ في بعض الروايات اه المهم ان احنا نعرف مسلك الطبري. ان هو ردها بناء على ماذا؟ بناء على انها ليست مستفيضة عنده - [01:55:41](#)

وآ مع ان لها وجهها في اللغة. مع ان لها وجهها في اللغة فهو لا يرى انه ليس كل قراءة لها وجه في اللغة يصح ان يقرأ فيها القرآن بدا فائدة للناس اللي بتقيد كلام الطبري في القراءة - [01:55:58](#)

قال وتأويله وتأويل وجه صوابه اذا اصبت ان يوجه الى ان يكون صفة للهاء والميم اللتين في عليهم العائدة على الذين لانها وان كانت بعلم فهي في محل نصب بقوله انعمت - [01:56:13](#)

فكان تأويل الكلام اذا نصبت غير التي مع المغضوب عليهم صراط الذين هديتهم انعاماً منك عليهم غير مغضوب عليهم اي لا مغضوباً عليهم ولا ضالين. فيكون النصب في ذلك حينئذ كالنصب في غيري. لقولك مررت بعبد الله غير الكريم ولا - [01:56:30](#)

الرشيد وتقطع غير الكريم من عبد الله اذ كان عبد الله معرفة مؤقتة وغير الكريم نكرة مجهولة وقد كان بعض نحويي البصريين يزعم ان قراءة من نصب غير في غير المغضوب عليهم على وجه استثناء غير المغضوب عليهم من معاني صفة - [01:56:50](#)

الذين انعمت عليهم لانه كان يرى ان معنى الذين قرأوا ذلك نصبا اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم الا المغضوب عليهم الذين تنعم عليهم في اديانهم ولم تهدهم للحق. فلا تجعلنا منهم - [01:57:10](#)

كما قال نابغة بني ذبيان وقفت فيها اصيلاً اسائلها عيت جواباً وما بالربع من احد الا اوارى نأياً ما ابينها والنؤي كالحوظ بالمظلومة الجلد والاواري معلوم انها ليست من عداد احد في شيء. فكذلك عنده استثنى غير المغضوب عليهم من الذين انعمت عليهم. وان لم - [01:57:27](#)

من معانيهم في الدين في شيء يسمونه الاستثناء المنقطع. اتفضل واما نحويو اوسيين فانكروا هذا التأويل واستخطأوه وزعموا ان ذلك لو كان كما قال الزاعم ما زعم من اهل البصرة لكان - [01:57:53](#)

ان يقال ولا الضالين. لاننا نفي وجهه. ولا يعطف بجحد الا على جحد. وقالوا لن نجد في شيء من كلام العرب استثناء عليه بجحد وانما وجدناهم يعطفون على الاستثناء بالاستثناء. وبالجحد على الجحد. فيقولون في الاستثناء قام القوم الا اخاك والا اذك. وفي - [01:58:10](#)

ما قام اخوك ولا ابوك. واما قام القوم الا اباك ولا اخاك. فلم نجده في كلام العرب. قالوا فلما كان ذلك معدوماً في العربي وكان القرآن بافصح لسان العرب نزوله. علمنا اذ كان قوله ولا الضالين معطوفاً على قوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين - [01:58:32](#)

ان غيري بمعنى الجحد لا بمعنى الاستثناء. وان تأويل من وجهها الى الاستثناء خطأ نعم نلاحظ هنا يا شباب ان هو لما ذكر هذه القراءة التي هي النصب غير المغضوب ذكر ان هذه القراءة اولا يعني هو ان هو يكرهها - [01:58:52](#)

وان هي لشذونها عن قراءة القراء وذكر القاعدة وبعد ذلك ذكر توجيه هذه القراءة على فرض صحتها. تمام وقال وتوجيه وجه صوابه اذا نصبت ان يوجه الى ان يكون صفة للهاء آآ والميم اللتين في عليهم. العائدة على الذين - [01:59:10](#)

لانها ذكر وجهه. ثم بعد ذلك ذكر قول نحو الابه؟ لبعض نحوي اهل البصرة وكثيرا ما يريد به يعني ابا عبيدة معمر ابن المثنى. ثم بعد ذلك ذكر شاهده وحجته ثم ذكر رد الكوفيين عليه. واكتفى بذلك. ما دام هو ذكر قول الكوفيين في الرد عليهم واكتفى بذلك - [01:59:31](#)

يبقى هو ارتضى هذا الرد. ان هذا الرد من الكوفيين على البصريين هو رد صواب. وان قول البصري اسف اني اسف رد الكوفيين على البصريين هذا رد صواب. وان وهذا يبين خطأ البصريين. يبقى هو ما دام لم - [01:59:51](#)

نعقب عليه فالواضح انه قبل هذا الرد طيب اتفضل فهذه اوجه تأويل غير المغضوب عليهم لاختلاف اوجه اعراب ذلك. وانما اعترضنا بما اعترضنا في ذلك من بيان وجوه اعرابه وان كان قصدنا - [02:00:10](#)

في هذا الكتاب الكشف عن تأويل اهل القرآن لما في اختلاف وجوه اعراب ذلك من اختلاف وجوه تأويله اضطررتنا الحاجة الى كشف وجوه اعرابه لتتكشف لطالب تأويله وجوه تأويله على قدر اختلاف مختلفة لتأويله وقراءته - [02:00:27](#)

نعم يبقى هذا واضح من منهجي انه لا يخرج عن تأويل القرآن التي هو بيان معاني القرآن الا عند الحاجة وعلى قدر الحاجة فهو يقول انا ما كنت اذكر ما كنت لاذكر للاختلاف في الاعراب وتوجيه الاعراب الا لكون ذلك مؤثرا في المعنى. فاذا - [02:00:44](#)

كان الاعراب مؤثرا في المعنى ساذكره على قدر الحاجة. وليس غرضي من الكتاب هنا اعراب الابه؟ القرآن. يبقى دي مهمة في منهج الابه؟ الطبري اتفضل والصواب من القول في تأويله وقراءته عندما القول الاول وهو قراءة غير المغضوب عليهم بحفظ الراء من غيري بتأويل انها صفة الذين انعمت عليهم - [02:01:04](#)

لهم لما قد قدمنا من البيان ان شئت وان شئت فتأويل تكرير سراطا كل ذلك صواب حسن نلاحظ الملاحظة هذه ونسجلها ان الطبري اذا ذكر كلاما واطال فيه فيجمل بعض التفصيل. هذا موضع مهم. شف هو بدأ هنا في التفصيل من من امتي؟ بدأ من اول صفحة مائة وثمانين - [02:01:25](#)

من صفحة مية وثمانين الى صفحة مية وخمسة وثمانين. فربما يتوه القارئ لا يعرف ما هو قول الطبري. فذكر فقال والصواب من القول في تأويله وقراءته عند القول الاول لم حتى لم يكتفي بذلك قال وهو قراءة - [02:01:47](#)

آآ غير المغضوب عليهم بخفض الراء من غير بتأويل انها صفة الذين انعمت عليهم ونعت لهم لما قدمنا من البيان. يبقى الطبرية شباب من اذا اطال في القول انه يذكر خلاصة القول - [02:02:02](#)

اتفضل ويقال لنا قائل فمن هؤلاء المغضوب عليهم الذين امرنا الله جل ثناؤه بمسألته ان لا يجعلنا منهم. بينهم الذين وصفهم الله جل ثناؤه في تنزيل فقال قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت اولئك - [02:02:16](#)

مكانا واصل عن سواء السبيل. فاعلمنا جل ذكره بنمي ما احل بهم من عقوبته بمعصيتهم اياه. ثم علمنا منة منه علينا في سبيلي الى النجاة من ان يحل بنا مثل الذي حل بهم من المثلات. ورأفة منه بنار - [02:02:38](#)

هذا من تفسير القرآن بالقرآن. طبعا المثولات التي هي العقوبات يبقى من تفسير القرآن بالقرآن هو فسر المغضوب عليهم بماذا؟ فسروا بالاية التي في سورة المائدة. قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله؟ من لعنه الله وغضب عليه. فهذا من من - [02:02:54](#)

بيان القرآن للقرآن اتفضل فان قالوا وما الدليل على انهم هؤلاء الذين وصفهم الله وذكر نأهم بتنزيهه على ما وصفت قيل حدثني احمد بن الوليد الرملي قال حدثني عبد الله بن جعفر الرقي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن اسماعيل بن ابي طالب عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى - [02:03:11](#)

وسلم. المغضوب عليهم اليهود. حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن قال سمعت عباس بن حبيش يحدث عن ابن حازم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المغضوب عليهم اليهود. حدثني علي بن الحسن قال حدثنا مسلم بن عبدالرحمن قال حدثنا محمد بن مصعب عن - [02:03:31](#)

محمد ابن سلمة عن سماك ابن حرب عن مري ابن قطري عن عدي ابن حاتم قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله عز عن قول الله جل وعز - [02:03:51](#)

المغضوب عليهم قال هم اليهود حدثنا حميد بن مسعدة السامي قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا الجهيري عن عبدالله بن شقيق ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محاصر - [02:04:01](#)

وادي القرى فقال من هؤلاء الذين تحاصر يا رسول الله؟ قال هؤلاء المغضوب عليهم اليهود. حدثني يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا ابن عليه عن الجويري عن عواوت عن عبدالله بن شقيق ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحو حدثنا الحسن ابن يحيى قال انبأنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر - [02:04:14](#)

العقيلي قال اخبرني عبد الله بن شقيق ان انه اخبره من سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى وهو على فرسه وسأله رجل من بني ابن القيم فقال يا رسول الله من هؤلاء؟ قال المغضوب عليهم و اشار الى اليهود - [02:04:34](#)

حدثنا القاسم ابن الحسن قال حدثنا الحسين قال حدثنا خالد الواسطي عن خالد بن الحذاء عن عبدالله بن شقيق ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فذكر حدثنا ابو كريب قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا بشر بن عمارة قال حدثنا ابو روق عن الضحاك عن ابن عباس غير المغضوب عليهم يعني - [02:04:51](#)

اليهود الذين غضب الله عليهم حدثنا موسى قال حدثنا عمرو قال حدثنا اسباط عن السدي في خبر ذكره عن ابي ما لك وعن ابي صالح عن ابن عباس عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. غير المغضوب عليهم هم اليهود - [02:05:11](#)

حدثنا ابن خميد الروازي قال حدثنا مهران عن سفیان عن مجاهد قال غير المغضوب عليهم قال هم اليهود. حدثنا احمد بن حزم الغيتاري قال حدثنا عبيد الله عن ابي جعفر عن - [02:05:28](#)

غير المغضوب عليهم قال اليهود. حدثنا القاسم قال حدثنا الحسين قال حدثني حجاج عن ابن جريج. قال قال ابن عباس غير المغضوب عليهم. قال اليهود حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد غير المغضوب عليهم اليهود. حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال حدثني ابن زيد عن ابيه قال المغضوب عليهم - [02:05:38](#)

يهود قال ابو قال ابو جعفر واختلف في صفة الغضب من الله جل ذكره فقال بعضهم غضب الله على من غضب عليه من خلقه عقوبته بمن غضب عليه اما في دنياه واما في اخرته. كما وصف به نفسه جل ذكره في كتابه فقال فلما اسفونا انتقمنا - [02:05:58](#)

منهم فغرقناهم اجمعين وكما قال قل اؤنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة خنازير وقال بعضهم غضب الله على من غضب عليه من عباده ذم منه لهم ولافعالهم وشتم منه لهم بالقول - [02:06:18](#)

وقال بعضهم الغضب منه معنى المفهوم كالذي يعرف من معاني الغضب غير انه وان كان كذلك من جهة الاثبات فمخالف معناه منه معنى ما يقول من غضب الادميين الذي يزعجهم ويحركهم ويشق عليهم ويؤذيهم. لان الله جل ثناؤه لا تحل ذاته الافات. ولكنه له - [02:06:38](#)

كما العلم له صفة والقدرة له صفة. على ما يعقل من جهة الاثبات. وان خالفت معاني ذلك معاني علوم العباد التي هي معارف القلوب التي توجد مع وجود الافعال وتعدم مع عدمها - [02:06:58](#)

نلاحظ هنا يا شباب هو طبعا ذكر الاثار في اثبات ان المغضوب غير المغضوب عليهم ان هؤلاء خصوا باليهود وان كان كذلك النصارى غضب عليهم لكن المراد بهم هنا اليهود - [02:07:13](#)

ثم ذكر بعد ذلك صفة الغضب غير المغضوب لان الله هو الذي غضب عليهم وقال اختلف في صفة الغضب من الله. هل هذا الخلاف كان بين الصحابة؟ لأ لم يكن بين الصحابة ولم يكن بين التابعين - [02:07:26](#)

واضح ولا ائمة ولا ائمة اهل العلم كان عندهم هذا الكلام لا يخوضون فيه اصلا. الغضب فعل من افعال الله ذكرت في القرآن والسنة وهي مضافة الى الله فالله سبحانه وتعالى ليس كمثل شئ. وانما حتى متقدموا المعتزلة يعني واصل ابن عطاء وعمرو بن عبيد لم لم يتكلموا في - [02:07:39](#)

صفات وانما تكلموا في القدر وفي الايمان في مسألة المنزلة بين المنزلتين المهم ان هذا حادث. فهو لما قال اختلف في صفة الغضب لا يظن ان هذا الاختلاف محفوظ. وانما هو اختلاف متأخر وحادث - [02:07:59](#)

نلاحظ هنا ان هو لم يذكر من الذين اختلفوا. والطبري كثيرا ما يفعل هذا. يذكر الاقوال ولا ينسبها ببقى ده من منهجه. فقال اني فقال بعضهم ده القول الاول. غضب الله على من غضب عليه من خلقه احلال العقوبة. هذا تأويل. يعني صرف للمعنى - [02:08:14](#)

ان هو جعل الغضب هو معنى ان يعاقب. الغضب هو المعاقبة. تمام؟ كما فسروا الحب بالايه؟ بالاثابة وذكروا الاية قال يعني ان هذا التفسير ان هذه الاية هي التي تفسر الاية الاخرى. وهذا نوع من التأويل - [02:08:32](#)

تمام القول الثاني قضى قال غضب الله على من غضب عليه من عباده الذنب. يبقى هو قريب من الذي قبله. ثم ذكر القول ركز بقى في هذا القول لان هذا القول قريب - [02:08:46](#)

من القول الصواب هو قول الصواب ولكن تعبيره يعني هو حاول ان يتوسع في التعبير قال الغضب منه معنى مفهوم. يعني يقول الغضب معلوم في لسان العرب. كالذي يعرف من معاني الغضب غير انه طبعا هذا هذا القيد جيد. وان كان كذلك - [02:08:57](#)

من جهة الاثبات اننا نثبتة فمخالف معناه منه معنى ما يكون من غضب الادميين. يتكلم هنا عن اللوازم لوازم الصفة. لان لانه يعلم ان الذين انكروا هذه الصفات والافعال انكروها لكونهم شاهدوا لوازمها عند المخلوقين - [02:09:15](#)

او ان من يغضب ربما تنتفق عروقه وربما يشتم وربما يعني يزعج ويضطرب. فلاجل هذه اللوازم خشي هؤلاء ان لله صفة الغضب. ومثلا صفة الحب قال ان الحب رقة وضعف فننفيها عن الله. وهذا ليس صحيحا لان هذا هو حب المخلوقين. وهذا هو غضب -

[02:09:34](#)

المخلوقين والله ليس كمثل شئ. فهذا الموضوع في رأيي من المواضع المهمة جدا في بيان منهج الطبري رحمه الله آآ في هذه الافعال مثل الغضب والمجيب ونحو ذلك. اننا نثبت اصل هذه الصفة - [02:09:54](#)

تمام؟ لانه معلوم لسان العرب لكننا لا نعرف كيفيته وننفي عن الله تبارك وتعالى لوازم النقص فيه. لذلك قال ايه؟ قال فمخالف معناه ومعنى آآ فمخالف معناه منه معنى ما يكون المعنى الثانية هي مفعول به - [02:10:09](#)

مخالف معناه منه معنى ما يكون من غضب الادميين الذي يزعجهم ويحركهم ويشق عليهم ويؤذهم. يبقى هذه اللوازم لوازم الغضب عند الادميين. وحتى فليس هذا الغضب عند كل الادميين. هل كل ادمي حينما يغضب يزعج ويشتم ونحو ذلك؟ لا ممكن انسان

[02:10:27](#) يغضب -

يملك نفسه عند الغضب. يعني حتى هذه اللوازم ليست مضطردة عند الادميين. واضح قال لان الله جل ثناؤه لا تحل ذاته الافات. هذه بقى هذا من التوسع يعني هو كانه يرد عليهم يقول ايه؟ يعني نحن نفينا ذلك لان الله لا تحله الافات. هو كان يكفي ان يقول ليس

[02:10:47](#) كمثل شئ -

او فلا تجعلوا لله اندادا او افمن يخلق كمن لا يخلق او نفي التسوية. الله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين. فهذه المعاني هي هي اجل ما يذكر هنا. افضل من ان نقول ان الله لا تحل لا تحل آآ ذاته الافات - [02:11:08](#)

قال ولكنه له صفة. المهم ان هو اثبت صفة الغضب. كما العلم له صفة. يعني هو طبعا لانه يرد لان صفة العلم يا شباب لم ينفيها احد لا يستطيع احد ان ينفي هذه الصفة - [02:11:26](#)

فبالتالي هو يستدل بالمتفق على المفترق. كما انكم تثبتون العلم صفة لله تمام؟ وان العلم صفة للانسان والله ليس كمثل شئ. فكذلك اثبتوا هذه الصفات دون اللوازمها. وان الله ليس كمثل شئ. في المجيب في - [02:11:39](#)

ايواء في النزول في الغضب في الحب في الرضا. في كل ما اثبته الله تبارك وتعالى لنفسه ثم ذكر قال كما العلم له صفة. والقدرة له

صفة. طبعا هو ذكي. يستدل بالعلم والقدرة. لان العلم والقدرة والحياة هي اصول آآ الصفات حتى - [02:11:56](#)

عند القدرية المعتزلة يبقى ده من فقه الاستدلال يا شباب ان هو يذكر آآ الاستدلال بالمؤتلف على المختلف. بالمتفق على المفترق ان هم كلهم وافقوا على صفة العلم والقدرة اه قال على ما يعقل من جهة الاثبات وان خالفت معاني ذلك معاني علوم العباد. طبعا هو ايه؟ وقدراتهم. وقواهم يقصد القوة هنا مقابل للايه - [02:12:12](#)

اه القوة يعني هي معنى القدرة. يبقى هو اثبت العلم والقدرة. يعني اللي هو ابن تيمية عبر عنها في التدميرية. القول في بعض الصفات كالقول في البعض الاخر. كما انكم اثبتتم - [02:12:36](#)

العلم والقدرة والحياة وقتتم ليس كمثل شيه تمام؟ فكذلك اثبتوا باقي الصفات لان الباب واحد اما ان تعطلوا الجميع واما ان تثبتوا بغير تمثيل الجميع. تمام؟ فهذا الموضوع مهم جدا يا شباب - [02:12:46](#)

اتفضل اكمل يا اسامة في تأويل قوله عز وجل ولا الضالين. قال ابو جعفر كان بعض اهل البصرة يزعم ان اننا مع الضالين ادخل تتميما للكلام والمعنى الغاؤها ويستشهد على قبيله في ذلك ببيت العجاج في بئر لاحور سرى وما شعر - [02:13:01](#)

ويتأوله بمعنى في بئر حور سرى. اي في بئر هلك واننا بمعنى الالغاء والصلة ويعتدل ايضا بذلك بقول ابي النجم فما الوم البيض الا تسخرنا لما رأينا الشمط القفندرة وهو يريد فما الوم البيض ان تسخره بقول الاحوص ويلحينني في اللهو الا احبه وللهو داع دائب غير غافل - [02:13:22](#)

يريد ويلحينني في اللهو ان احبه ويقوله تعالى ما منعك الا تسجد يريد ان تسجد وحكي عن قائل هذه المقالة انه كان يتأول غيري التي مع المغضوب عليهم انها بمعنى سواه. فكأن معنى الكلام كان عنده - [02:13:48](#)

اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم. الذين هم سوى المغضوب عليهم ولا الضالين نلاحظ هنا ان هو بدأ بماذا؟ اول ما بدأ لم يبدأ بتفسيره هو القول في تأويل قوله عز وجل ولا الضالين. قال ابو جعفر كان بعض اهل البصرة يزعم. يبقى الطبري احيانا يبدأ بالقول - [02:14:05](#)

بغير قوله هو قد يرده وقد يقبله لكن واضح هنا ان هو ايه سيرده كان بعض اهل البصرة طبعا هو ابو عبيدة معمر ابن المثنى في كتاب مجاز القرآن والطبري رحمه الله آآ كثيرا ما ينقل عنه - [02:14:29](#)

والطبري انتفع من كتابه جدا. سواء يعني قد يحدث عنه اولا كيف يذكره؟ قد يقول حدثت عن علي ابن المغيرة. قال ابو عبيدة وحيانا يقول كان بعض اهل العلم يقول او كان بعض اهل العلم بكلام العرب من اهل البصرة. او قال بعض البصريين او بعض نحوي البصرة. تمام؟ او بعض - [02:14:43](#)

واهل العلم بالغريب من اهل البصرة. كل هذا آآ قد يعبر به عن ابي عبيدة معمر ابن المثنى. تمام الطبري رحمه الله استفاد من معمر ابن المثنى كثيرا من ابي عبيدة معمر ابن المثنى كثيرا. استفاد منه في الكلام عن الفاظ القرآن. اللي هي معاني المفردات - [02:15:04](#)

وكذلك آآ نقل عنه استفاد عنه في الاعراب وفي تفسير الايات وفي الصرف اللي هي الاشتقاق وتصاريف الكلمة والمفرد والجمع وغيرها. وتوجيه القراءات والشواهد والاشعار. يعني اعتمد عليه كذلك في هذا. والكلام - [02:15:21](#)

واساليب العرب كذلك. وحيانا بقى يعني يذكر قوله ويرده وحيانا يقبل بعضه وحيانا يذكر علته دون ان يعلق. سيأتي معنا مواضع كثيرة. المهم انك انت تعرف ان هو يعني هذا الكتاب من المصادر الاصلية عند الطبري - [02:15:38](#)

حتى بدأ به هنا طيب يبقى هو يحكي عن ايه اه يحكي عن طبعا هو يقصد باهل الكوفة الفراء وباهل البصرة ابو عبيدة معمر اه اه ابن المثنى طيب قال وكان بعض نحوي الكوفيين. اتفضل - [02:15:54](#)

وكان بعض نحوي الكوفيين يستنكر ذلك من قوله ويزعم ان غيري التي مع المغضوب عليهم لو كانت بمعنى سوى لكان خطأ ليعطف عليها اذ كانت لا لا يعطف بها بها الا على جحد قد تقدمها. كما كان خطأ قول القائل عندي سوى اخيك ولا ابيك - [02:16:10](#)

لان سوى ليست من حروف النفي والجحد. ويقول لما كان ذلك خطأ في كلام العرب وكان القرآن بافصح اللغات من لغات العرب كان معلوما ان الذي زعمه القائل ان غيري مع المغضوب عليهم بمعنى سوى المغضوب عليهم خطأ. اذ كان قد كر عليه كلام بلال وكان -

ان غيري هنالك انما هي بمعنى الجحد. وكان صحيحا بكلام العرب وفاشيا ظاهرا في منطقتها توجيهه غيري الى معنى النفي مستعملا فيهم اخوك غير محسن ولا مجمل. يراد بذلك اخوك لا محسن ولا مجمل. ويستنكر ان تأتي لا بمعنى الحذف بالكلام مبتدأ - [02:16:50](#) ولما يتقدمها جحدا. ويقول لو جاز مجيئها بمعنى الحذف مبتدأ قبل دلالة تدل على ذلك من جحد سابق قول قائل قال اردت الا

اكرم اخاك. بمعنى اردت ان اكرم اخاك. وكان يقول ففي شهادة اهل المعرفة بلسان عربي - [02:17:10](#)

على تخطئة قائل ذلك دلالة واضحة على اننا لا تأتي مبتدأ بمعنى الحذف ولما يتقدمها جحد وكان يتأول فينا التي في بيت العجاج الذي ذكرنا ان البصري استشهد به لقوله انها جحد صحيح. وان معنى البيت صار في بئر - [02:17:30](#)

لا تحير عليه خيرا ولا يتبين له فيها اثر عمل. وهو لا يشعر بذلك ولا يدري به. من قولهم طحنت الطاحنة فما احاطت اي لم يتبين لها اثر عمل. ويقول في سائر الابيات الاخر اعني مثل بيت ابي النجم. فما الوم البيط الا تسخرا انما جاز - [02:17:49](#)

ان تكون لا بمعنى الحذف لان الجحد قد تقدمها في اول الكلام. فكان الكلام الاخر مواصل للاول كما قال الشاعر ما كان يرضى رسول الله فعله والطيبان ابو بكر ولا عمر. فجاز ذلك اذ كان قد تقدم الجحد في اول الكلام - [02:18:09](#)

قال ابو جعفر وهذا القول الاخر اولى بالصواب من الاول اذ كان غير موجود في كلام العرب ابتداء الكلام من غير جحد تقدمه. اظن الاخر القول الاخر اللي هو الاخير اه - [02:18:26](#)

وممكن للاخر عادي. المهم ان هو يريد ان يقول القول الاخر اللي هو قول مين؟ قول الفراء ماشي قال ابو جعفر وهذا القول الآخر واولى بالصواب من الاول. اذ كان غير موجود في كلام العرب ابتداء الكلام من غير جحد بغير جحد تقدم - [02:18:40](#)

التي معناها الحذف. ولا جائز العطف بها على سوى ولا على حرف الاستثناء. وانما لغيري في كلام العرب معان ثلاثة. احدها باستثناء والاخر الجحد والثالث سوى. فاذا ثبت خطأ الا تكون بمعنى الالغاء مبتدأ وفسد ان يكون عطا على غير التي مع المغضوب عليهم -

لو كانت بمعنى الا التي هي استثناء ولم يجز ان يكون ايضا عطا عليها لو كانت بمعنى سوى وكانت لا موجودة عطا بالواو التي هي عاطفة لها على ما قبلها. صح وثبت ان لا وجه لغير التي مع المغضوب عليهم يجوز توجيهها اليه على صحة الا بمعنى - [02:19:17](#)

الجحد والنفي والا وجه لقوله ولا الضالين الا العطف على غير المغضوب عليهم وتأويل الكلام اذا كان صحيحا ما قلنا بالذي عليه استشهدنا اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم لا المغضوب - [02:19:37](#)

عليهم ولا الضالين. من يختصر لنا هذا الكلام من اول كلمة ولا الضالين. قال ابو جعفر من يختصر هذا من اهم مقاصد هذه الدورة انك تتعلم الاختصار. او التلخيص قل يا شيخ - [02:19:54](#)

ايوة اتفضل آآ هنقول ان ان كان في القول الاول اللي هو قول اهل البصرة ان ان لا جاءت بمعنى التكميم. وان غير ليس قول اهل البصرة قول بعض اهل البصرة - [02:20:10](#)

للدقيق بعض اهل الكوفة ردوا على كده ان سوا لا يعطف بعدها بلا ما هو ما هو خلاصة قول اهل البصرة وبعض اهل البصرة وما استدلووا به. انا خليني اوجه لك اسئلة - [02:20:24](#)

يعني انا كتبت الخلاصة كده مع الشرح يعني عندك يا عبدالله اتفضل بس اهل الكوفة بقى لما ردوا قال ان انا عايز افهم قول اهل البصرة. اعتبر انا لا افهم هذا القول. كيف تفهمني - [02:20:43](#)

طيب مين مين يساعد عبدالله لا لازم تتدربوا يا شباب هو الكلام ايه هو الكلام ده باللغة الايه باللغة العبرية اللي هو البيت يعني

نستغله به يا شيخ؟ نعم لا أنا عايزك تفهمني القول فهمني القول يعني كان بعض اهل البصرة يزعم ان لا مع الضالين - [02:21:00](#) تتميما للكلام والمعنى الغاؤها يبقى آآ فهمني ده يعني ايه يعني كأنه يقول غير المغضوب عليهم والضالين ايوة تمام الغيت كأن المعنى

هي ان هي ملغاة انما دخلت تتميما. يعني كأنها زائدة. ماشي وبعدين - [02:21:20](#)

طيب ماشي ها قل قول اهل الكوفة لان لا لا بد ان يسبقها جحور طيب وبعدين طيب شوفوا يا شباب خلينا نمسك الكلمة واحدة

واحدة. اعتبر ان هذا كلام انا لا افهم فيه شيئاً. معي ورقة - [02:21:41](#)

قال ابو جعفر بدأ في كلمة ولا الضالين فهو يبدأ التفسير لا لا يريد ان يفسر كلمة الضالين. لأ يريد ان يتكلم عن كلمة لا التي قبل

الضالين قال ابو جعفر كان بعض اهل البصرة عرفنا ان هو ابو عبيدة معمر ابن المثنى يزعم - [02:22:05](#)

ان لا يزعم واضح ان يزعم فيها ادعاء يزعم ان لا مع الضالين يعني في هذه الاية ادخلت تتميماً للكلام. والمعنى الغاؤها. يعني ان ان هذه الكلمة يعني بخاصة الكلام زائدة ان هي كلمة لا والمعنى ان احنا نلغيها. ويستشهد على قلبه يعني على جواز ذلك بماذا -

[02:22:21](#)

آ على يقين في ذلك بيت العجاج في بئر لا حور ثرى وما شعر قال ويتأوله يعني يفطر هذا البيت بمعنى في بئر حور سرى اي في بئر

هلكة وان لا بمعنى الالغاء والصلة. الصلة يعني ايه فنانة جديدة؟ يعني حرف زائد - [02:22:45](#)

عايز تجاوب ابو حافظ تحب تجاوب شيخنا انا كنت يعني كاني فهمت انه خلاصة قول اهل البصرة ان لا هنا جاءت زائدة اه رد عليهم

اهل الكوفة بان اه بانها ليست زائدة - [02:23:06](#)

وغيري جاءت بمعنى سوى غير المغضوب ولا يجوز في كلام العرب ان نعطف آ على سوى بلا. لان لا تفيد الجحود ولا يعطف على الجحود الا بجحود والله اعلم بارك الله فيك. ما الجيد بارك الله فيك. طيب ولكن خرينا يعني ندرج الشباب اننا افترض انك انت تقرأ

هذا الكتاب وحدك - [02:23:24](#)

تعمل ايه تمام يبقى احنا عرفنا ان هو آ عرفنا القول وعرفنا الحجة وعرفنا الوجه من الحجة. القول اني لا مع كلمة الضالين زائدة.

والمعنى الغاؤها. وعرفنا الحجة اللي هي البيت. وانه تأول هذا - [02:23:50](#)

بيت على تأويل معين ان كلمة لا في كلمة في بئر لا حور سرى وما شعر ان هي في بئر هلكة وان لا هنا ايه بمعنى الالغاء اللي هي

الصلة. ويعتل ايضاً يعني عنده حجة اخرى بقول ابي النجم ثم ذكره. وهو يريد فم آ الوم البيض ان آ - [02:24:06](#)

مسخرة وبقول الاحوص تمام. وذكر الاقوال وحكي عن قائل هذه المقالة انه كان يتأول غير التي مع المغضوب عليهم انها معنى سيوة

يعني هذا القائل نفسه اللواء ابو عبيدة معمر ابن المثنى يتأول كلمة غير اللي هي في كلمة المغضوب غير المغضوب ان هي بمعنى

سواك. فكأن معنى الكلام عنده اي - [02:24:27](#)

يبقى دي الخلاصة بقى اللي احنا عايزينها معنى الكلام عنده اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم الذين هم سوى

المغضوب عليهم والضالين. تمام كده يبقى خلاص كده واضح كده هي دي الخلاصة يا شباب - [02:24:49](#)

يبقى انت حتى لو توهدت انت حتى لو توهدت صعب عليك الكلام هو ذكر لك الخلاصة. يعني الطبري يا شباب على فكرة الكتاب مش

صعب. الكتاب فيه مواضع احياناً بتكون مشكلة لكن هو من عادته ان يبين بعد بعد التفصيل. يبقى القول عند هذا اللي هو آ ابي

عبيدة اهدنا الصراط - [02:25:05](#)

مستقيم. صراط الذين انعمت عليهم. الذين هم سوى المغضوب عليهم. يبقى كلمة ولا هنا ما لهاش معنى يبقى كلمة ولا الضالين لأ.

يبقى سوى المغضوب عليهم والضالين. تمام كده؟ بعض نحو الكوفيين بقى اللي هو الفراء - [02:25:25](#)

يستنكر ذلك الفراق اصلاً كان يستنكر كثيراً على آ ابي عبيدة قال ويزعم ان غير التي مع مع المغضوب عليهم لو كانت بمعنى سوى.

يبقى الان هو سيرد ان كان بمعنى سوى - [02:25:42](#)

يعني ده الى الان ده خلاف اللي انت فهمته يا ابا حافظ انه لو كانت على على ما انا فهمت منك او انه ممكن تكون انت ما وصلتيش

الفكرة - [02:25:57](#)

لو كانت بمعنى سوى يعني لو كانت غير هنا بمعنى سوى كما ادعى انت اكتب كده يعني ان انت تكون بتتعلم اكتب كل فكرة تجي لك.

لو كانت بمعنى لكان خطأ ان يعطف عليها بلا - [02:26:07](#)

اذ كانت لا لا يعطف بها الا على جحد قد تقدمها تمام الجحد اللي هو النفي يعني. كما كان خطأ آ قول القائل عندي سوى اخيك ولا

ابيك بان سوى ليست من - [02:26:21](#)

حروف النفي والجحود ويقول لو كان ذلك خطأ في كلام العرب يبقى هيرتب بقى ان ما دام ده خطأ في كلام العرب وكان القرآن بافصح اللغات من لغات العرب كان معلوما ان الذي زعمه القائل ان غير مع المغضوب عليهم بمعنى سوى المغضوب عليهم خطأ -

02:26:37

تمام كده ؟ يبقى هو ببخطأ بناء على ان هذا ليس معروفا في لسان العرب. والقرآن لابد ان يجري على لسان العرب اذ كان قد كر عليه الكلام بلا وكان يزعم ان غير هنالك انما هي بمعنى الجحد - 02:26:57

وكان صحيحا في كلام العرب فاشيا يعني منتشرا معروفا ظاهرا في منطقتها توجيه غير التي آآ اسف توجيه غير الى معنى النفي ومستعملا فيهم اي يعني معروف عندهم اخوك غير محسن ولا مجمل - 02:27:13

يراد بذلك اخوك لا محسن ولا مجمل ويستنكر ان ان تأتي ان تأتي لا بمعنى الحرف في الكلام مبتدأ اه ولما يتقدمها جحد. يعني يستنكر هذا نفس اللي يستنكر اللي قاله ابو عبيدة. ويقول لو جاز مجيئها بمعنى الحذف مبتدأ قبل دلالة تدل على ذلك - 02:27:30 من جحد سابق لصح قول القائل اردت آآ الا اكرم اخاك. بمعنى اردت ان اكرم اخاك. وهذا منكر وكان يقول ففي شهادة اهل المعرفة باللسان هو يينقل عن الفراء. وفي شهادة - 02:27:53

اه اه وفي شهادة اهل المعرفة باللسان العربي على تخطئة قائل ذلك دلالة واضحة على ان لا تأتي مبتدأة بمعنى الحذف ولا يتقدمها جحد وكان يتأول في لا. اللي هو مين بقى ؟ الفراء - 02:28:10

وكان يتأول فيلا التي في بيت العجاج الذي ذكرنا ان البصري اللي هو ابو عبيدة استشهد به لقوله انها جحد صحيح انها جحد صحيح. وان معنى البيت سرى في بئر لا آآ تحير عليه خيرا - 02:28:27

لا تحيروا اسف لا تحيروا عندي كسرة. آآ عندك كسرة يا ابو حافظ مش عارف مش زاهرة عندي لا تحيل. نعم لا تحيل عليه خيرا ولا يتبين له فيها اثر عمل. وهو لا يشعر بذلك ولا يدري به. ده ده تكلمة بيت الكلام. من قولهم الى اخره. ثم قال قال ابو جعفر -

02:28:45

ركز بقى وهذا القول الاخر او الاخر اولى بالصواب من الاول من قول ابي عبيدة هنا بقى نذكر يبقى هو ذكر القولين وذكر ترجيحه. اذ كان غير موجود في كلام العرب ابتداء الكلام من غير جحد تقدمه - 02:29:07

التي معناها الحذف ولا جائز العطف بها على سوى. ولا على حرف الاستثناء انما لغير. هنا بقى فائدة لغوية. ان غيري في كلام العرب لها ثلاث معاني احدها الاستثناء تمام - 02:29:24

والاخر الجحد والثالث بمعنى سوى فاذا ثبت خطأ ان لا تكون بمعنى الالغاء مبتدأ يعني انها ملغاة يعني كأنها صلة زائدة وفسد ان يكون عطفا على غير التي مع المغضوب عليهم - 02:29:41

لو كانت بمعنى الا التي هي استثناء ولم يجز ان يكون ايضا عطفا عليها لو كانت بمعنى سوى. وكانت لا موجودة عطفا بالواو اللي هي ولا الضالين التي هي عاطفة لها على ما قبلها. ايه النتيجة بقى صح وثبت ان لا وجه لغير التي مع المغضوب عليهم - 02:29:57

يجوز توجيهها اليه على صحة الا بمعنى الجحد والنفي والا وجه لقوله ولا الضالين الا العطف على غير المغضوب عليهم. هنا بقى انت ممكن تكون تهت منه. فييلخص لك. بيقول لك - 02:30:17

الكلام اذا كان صحيحا ما قلنا بالذي عليه استشهدنا اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم لا المغضوب عليهم انما الثاني كان بيقول ايه اللي هو آآ ابو عبيدة قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم الذين هم سوى المغضوب عليهم.

02:30:34 الطبري بيقول ان هذا التوجيه خطأ -

وبناء هذا التوجيه خطأ. وانما الصواب اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم لا المغضوب عليهم ولا الضالين يبقى كلمة ولا الضالين هنا صحيحة يبقى كلمة اللام هنا ثابتة وليست على معنى الالغاء - 02:30:57

ارجو ان يكون الكلام يعني آآ سهل. ابو حافظ هل الكلام حسيت انه سهل ولا ولا صعب الكلام يستاهل الله يبارك فيك شيخنا. سهل كان فهمت يعني خلاصة خلاصة كلام الطبري رحمه الله. انه هناك ثلاثة من ثلاثة وجوه. بمعنى كلمة غير - 02:31:15

فقام باستبعاد وجهين وأثبت الوجه الثالث. صحيح بالضبط. هو ده بيعملها طريقة الصبر والتقويم. ان هو بيأتي ما هي الاقسام كلمة غيري في لسان العرب بمعنى فذكر ان هي بمعنى الاستثناء او بمعنى الجحد اللي هو النفي او بمعنى كلمة سوا. تمام كده؟ فاذا ثبت خطأ لما هو خطأ الاتيين منها - [02:31:36](#)

ترجح وحده تمام كده ارجو ان يكون الكلام واضحا يا شباب اه افضل اسامة معنا اسامة الكلام صعب يا اسامة ولا فهمت؟ وتأويل كلامه اذا اذ كان صحيحا ما قلنا بالذي عليه استشهدنا اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم لا المغضوب عليهم ولا الضالين - [02:31:56](#)

فان قال لنا قائل ومن هؤلاء الضالون الذين امرنا الله بالاستعاذة بالله ان يسلك بنا سبيلهم ونضل ضلالتهم قيل هم الذين وصفهم الله في تنزيله فقال يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم نلاحظ يا شباب ان هو بدأ يعني آآ لماذا لم - [02:32:22](#)
يدخل في تفسير الضالين لان قبلها كلمة يعني حصل نزاع فيها اللي هي الله. هل لا هنا زائدة؟ او هي اصل في الكلام؟ فحاول ان هو ينهي هذه الجزئية قبل ان يدخل في كلمة الضالين. وهو يعني يسير بهذه الطريقة. يبدأ اولاً مثلا بسبب النزول اذا كان موجودا ثم يبدأ بكل لفظ - [02:32:41](#)

على ترتيبه ماشي افضل اكمل اين هم الذين وصفهم الله في تنزيله؟ فقال يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا - [02:33:01](#)

عن سواء السبيل فان قال وما برهانك على انهم اولئك؟ قيل حدثنا احمد بن الوليد الرملي قال حدثنا عبدالله بن جعفر قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن اسماعيل ابن ابي - [02:33:17](#)

خالد عن الشعبية عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا الضالين قال النصارى حدثنا محمد بن مثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال قال سمعت عباد ابن حبيش يحدث عن علي ابن حاتم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الضالين النصارى - [02:33:28](#)

علي بن الحسن قال حدثنا مسلم بن عبدالرحمن قال حدثنا محمد بن مصعب عن حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن مري بن قطري عن علي بن حاتم قال - [02:33:48](#)

النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله ولا الضالين قال النصارى هم الضالون. حدثنا حميد بن مسعدة السامي قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا عن عبدالله بن شقيق ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محاصر وادي القرى فقال قال قلت من هؤلاء؟ قال هؤلاء - [02:33:58](#)

ابو علول النصارى حدثني يعقوب ابراهيم قال حدثنا ابن علية عن سعيد الجريري عن عروة يعني ابن عبد الله عن عبد الله بن شقيق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [02:34:18](#)

بنحو حدثنا الحسن ابن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن مدير العقيلي قال اخبرني عبد الله بن شقيق انه اخبره انه من سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى وهو على فراشه وسأله رجل من بني القيم فقال يا رسول الله من هؤلاء؟ قال هؤلاء الضالين - [02:34:28](#)

يعني النصارى حدثنا القاسم قال حدثنا الحسين قال حدثنا خالد بن الواسطي عن خالد بن حبان عبد الله بن شقيق ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم وهو محاصر وادي القرى وهو على فرس من هؤلاء؟ قال الضالون يعني النصارى حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن مجاهد ولا الضالين - [02:34:48](#)

قال النصارى حدثنا ابو قريب قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا بشر ابن عمارة قال حدثنا ابو روق عن الضحاك عن ابن عباس ولا الضالين قال وغير طريق النصارى الذين اظلمهم الله بكريرتهم عليه. قال يقول فالهمنا دينك الحق وهو لا اله الا الله وحده لا شريك له. حتى لا تغضب علينا كما غضبت - [02:35:08](#)

اليهود ولا تضلنا كما اضلت النصارى فتعذبنا بما تعذبهم به. يقول امنعنا من ذلك برفقك ورحمتك وقدرتك. حدثنا القاسم قال حدثنا

الحسين قال حدثني حجاج عن ابن قال ابن عباس الضالين النصارى حدثنا موسى ابن هارون الهمداني قال حدثنا عمر ابن حماد قال حدثنا اسباط ابن مصر عن - [02:35:28](#)

بين السدي في خبر ذكره عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا الضالين هم النصارى - [02:35:48](#)

حدثنا احمد ابن حزم الغيثي قال اخبرنا عبيد الله بن موسى عن ابي جعفر عن الربيع ولا الضالين النصارى. حدثنا يونس بن عبدالاعلى قال اخبرنا ابن وهب قال عبد الرحمن بن زيد ولا الضالين النصارى حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال حدثنا عبد الرحمن بن زيد عن ابيه قال الضالين النصارى - [02:35:58](#)

ابو جعفر فكل جائر عن قصد السبيل وسالك غير المنهج القويم فضال عند العرب. اظلاله وجه الطريق فلذلك سمى الله جل ذكره لخطئهم في الحق منهج السبيل واخذهم من الدين من غير الطريق المستقيم - [02:36:18](#)

وان قال حائل بارك الله فيك طب اه شباب انا حينما اصوغ مثلا الكلام السابق لاني انا اضع نفسي مكانك وانت تصوغ هذه الفوائد آآ اللي هي الفائدة السابقة لما تكلم عن كلام ابي عبيدة وكلام الفراء. كيف يمكن ان اصوغ هذه الفائدة؟ اول شيء يا شباب - [02:36:35](#) ان هو تكلم يعني الفائدة عندي في حرف لا. اللي هو ولا الضالين فاقول ان هو ذكر قولين اطلع منه سهمين كده تمام؟ واطلع سهم منه قول ابي عبيدة اللي هو بعض اهل البصرة وبعض اهل الكوفة. خلاصة قول اهل البصرة ما هو؟ ان غير في غير المغضوب هي -

[02:36:53](#)

تمام؟ فيبقى آآ سوى المغضوب عليهم والضالين. فلذلك لما هو جعلها بمعنى سوى هدف لا خلاص كده خلصت يبقى ده الخلاصة. تمام كده؟ واستشهد عليه الاخر يراها انها بمعنى الجحد - [02:37:13](#)

ان غير هنا بمعنى الجحد وهذا هو القول الذي ارتضاه الطبري رحمه الله. وبعد كده الطبري عقب بفائدة لغوية ان غيري باحد ثلاث معاني باستثناء او الجحد او سوى خطأ ان هي يكون الاستثناء او سوا وثبت ان هي بمعنى الجحد. فاصبحت الاية عنده كما ذكرها في اخر صفحة مية ثلاثة وتسعين - [02:37:31](#)

وانتهت هذه الفائدة يا شباب. لازم تتعلم الاختصار. لان خلاصة القول يا شباب احيانا واحد يفهم الكلام لكن لا يحسن ذكر خلاصته خلاصته طيب ذكر هنا الضالين واضح ان هو ذكر الاثار - [02:37:51](#)

عنهم ثم ذكر قولاً جامعاً قال فكل جائر عن قصد السبيل وسالك غير المنهج القويم فضال عند العرب. يبقى ده يدخل يا شباب في ايه في تفسير الالفاظ عند الطبري. يعني لو احنا عملنا معاني الكلمات عند الطبري نذكر هذا من ضمن الفوائد. فان قال قائل هيوورد بقى

هيوورد هنا اشكال - [02:38:04](#)

ان اليهود كذلك عندهم هذه الصفة. انهم ضالون. اتفضل. اتفضل يا اسامة فان قال قائلنا وليس ذلك ايضا من صفة اليهود قيل بلى فان قال فكيف خص النصارى بهذه الصفة وخص اليهود بما وصفهم به من انهم مغضوب - [02:38:24](#)

قيل ان كلا الفريقين ضلال مغضوب عليهم غير ان الله جل ثناؤه وثن كل فريق منهم من صفته لعباده بما يعرفونه به اذا ذكر او لهم او اخبرهم معنا ولم يسم واحدا من الفريقين الا بما هو له صفة على حقيقته. وان كان له من صفات الذم زيادات عليه - [02:38:40](#)

وقد ظن بعض اهل الغبائل القبلية ان في وصف الله جل ثناؤه النصارى بالضلال بقوله ولا الضالين واضافته الضلال اليهم دون في ظلالمهم الى نفسي وتركه وصفهم بانهم المضللون كالذي وصف به اليهود انهم المغضوب عليهم دلالة على صحة ما قاله - [02:39:01](#)

اخوانه من جهلة القدرية. جهلا منه بسعة كلام العرب وتصاريه وجوههم. ولو كان الامر على ما ظنه الغبي الذي وصفنا شأنه لوجب ان يكون شأن كل موصوف بصفة او مضاف اليه فعل. لا يجوز ان يكون فيه سبب لغيره. وان يكون كل ما كان فيه من - [02:39:21](#)

ذلك لغيره سبب فالحق فيه ان يكون مضافا الى مسببه. ولو وجب ذلك لوجب ان يكون خطأ القول القائل تحركت الشجرة اذا الرياح واضطربت الارض اذا حركتها الزلزلة وما اشبه ذلك من الكلام الذي يطول باحصاءه الكتاب - [02:39:41](#)

من يشرح لنا هذا يعني بصوا يا شباب اول ما نقرأ اي فقرة لازم يكون حد منكم جاهز عشان يشرح هذه الفقرة هو الان بيقول وقد ظن

بعض اهل الغباء من القدرية. من يشرح لنا خلاصة قولهم وخلاصة رده - [02:39:59](#)

يعني شفنا بما ان الفعل الى المخلوق وان الله تبارك وتعالى ليس خالقا لافعال العباد نعم وقول الله تبارك وتعالى ولا الضالين واذا

اضاف الفعل لهم فهموا منه يعني بمفهوم - [02:40:14](#)

مخالفة او غيره انه انه لا ليس لله تبارك وتعالى دخل في خلق هذا احسنت يا اسامة انهم هم الذين ضلوا وليس هم الذين اضلهم الله

فكان في ذلك حجة لهم على قولهم ان الله نسب الضلال اليهم يعني ليس الله هو الذي اضلهم - [02:40:33](#)

طيب وكيف رد عليهما اسامة وقال يعني نحن لو قلنا بهذا الكلام لك انت اضافة اي فعل الى سببه اسامة هو رد عليهم الاول بين بين

ان سبب هذا الشبهات التي دخلت عليهم بجهلهم بلسان العرب - [02:40:50](#)

ان هم ظنوا ان اضافة الفعل الى العبد تنفي آآ ان يكون الله سبحانه وتعالى شاءه او خلقه تمام يبقى ده الاول فكرة مهمة جدا الجهلا

منه بسعة كلام العرب وتصارييف وجوهه. يبقى دي مهمة هذا بالضبط ما ذكره الشافعي في اه في مقدمة - [02:41:10](#)

في كتاب الرسالة لما قال ان هو بدأ بالكلام على ان القرآن نزل بلسان العرب وذكر شيئا من خصائص لسان العرب لان من علم ذلك

انتفت عنه الشبه التي دخلت على غيره - [02:41:27](#)

هو يريد ان يقول انهم لجهلهم بسعة كلام العرب وقعوا في هذا او وقعت فيهم الشبهات. طيب ورد عليهم بايه كمان يا اسامة يعني لو

صحنا قولكم لما جاز اضافة اي فعل الى - [02:41:41](#)

الى الى سبب مثلا الى الشيء الذي سببه كقولنا نعم هو يقول لهم لو لو معنى كلامكم هذا صحيح يعني بيقول ولو وجب ذلك لوجب

بان يكون خطأ قول القائل تحركت الشجرة - [02:41:57](#)

اذا حركتها الرياح تحركت الشجرة وحركتها الرياح بالمسألة التي نتكلم عنها من يجاوب قل يا شيخ تعال اتفضل يا عبد الله يعني مش

معنى ان احنا قلنا تحركت الشجرة ان الشجرة تحركت لوحدها ما هو - [02:42:14](#)

مش كل صفة يعني احسس بها حاجة معناها ان الحاجة ديت هي لوحدها اللي بتنفت من الصفة يعني. تمام. يعني هو يريد ان يقول

ان هذا الضلال صفة لهم وان كان الله - [02:42:32](#)

فهو الذي اضلهم فهمنا كده كما ان الهداية صفة للمؤمن وان كان الله هو الذي هداه. فالله له الخلق والمشينة من من هذه الصفة. والعبد

فعلها او العبد تمثل بها لانه موصوف بها. كما ان الرياح تحرك الشجرة. من جهة يعني كلمة لو انا قلت تحركت الرياح الشجرة -

[02:42:42](#)

صحيح ولو انا قلت كذلك تحركت الشجرة صحيح فيريد ان يقول لهم هذه الاية التي تنسب الضلال الى العبد لا تنفي ان يكون الله هو

الذي اضله. فهمنا كده يا شباب؟ هذا خلاصة - [02:43:04](#)

الكلام ان الاية التي تنسب الضلال الى العبد لا تنفي ان يكون الله هو الذي اضله. فيريد ان يقول هذا ليس فيه حجة على قولكم

الباطل. يبقى ده موضع مهم جدا يا شباب في نقض قول القدرين - [02:43:18](#)

اتفضل يا اسامة هيكمل زي ما انت كنت ماشي سليم كده وفي قول الله جل ثابتوه حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم واضافته

الجري الى الفلك وان كان جريها باجراء غيرها اياها ما يدل على خطأ التأويل الذي - [02:43:33](#)

اوله من وصفنا قوله في قوله ولا الضالين. وادعائي ان في نسبة الله جل في نسبة الله جل ثناؤه الضلالة الى من نسبها اليه من

النصارى لما ادعى المنكرون ان لله في افعال خلقه سببا من اجله وجدت افعالهم. مع ادانة الله جل ثناؤه نسا في اية كثيرة من تنزيله

- [02:43:48](#)

انه المضل الهادي. فمن ذلك قوله جل وعز افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره

في رشاوة فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون. فانبأ جل ثناؤه انه المضل الهادي دون غيره - [02:44:08](#)

ولكن القرآن نزل بلسان العرب على ما قد قدمنا البيان عنه في اول الكتاب ومن شأن العرب اضافة الفعل الى من وجد منه وان كان

مسببه غير الذي وجد منه - [02:44:26](#)

واحيانا واحيانا الى مسببه وان كان الذي وجد منه الفعل غيره. فكيف بالفعل الذي يكتسبه العبد كسبا ويوجده الله جل ثناؤه عينا ونشأة فلذلك احرى ان يضاف الى مكتسبه كسبا له بالقوة منه عليه والاختيار منه له. والى الله جل ثناؤه بايجاد عينه وانشائها تديبرا - [02:44:36](#)

رائع من اجمل المواضع يا شباب. من اجمل المواضع في الرد على القدرية. رد بدبع. لماذا يا شباب عندنا قاعدة لا يمكن ان يستدل مستدل على بدعته من دليل صحيح. لا يمكن - [02:44:56](#)

لا يمكن ان يأتي واحد من القدرية او المرجنة او الخوارج او المعتزلة او اي طائفة من الطوائف المبطله لا يمكن ان يحتج باية او حديث ويصح له الاحتجاج. اذا هذه قاعدة. طيب - [02:45:11](#)

كيف رد عليه الطبريون؟ الطبري يريد ان يقول له هذه الاية لا يحق لك ان تتمسك بها في بدعتك. طيب ما انا احتاج ان افهم ما هي بدعته. بدعة هو ان الله لا يقدر ان يهدي ضالا ولا ان يضل مهتديا. وهذه من ابشع البدع. تمام؟ طيب كيف كيف ناقش هذا الرجل - [02:45:25](#)

هؤلاء القدرية يدعون ان نسبة الضلال الى العبد تدل على ان الله ليس هو الذي اضله فهو رد عليه ان هذه الاية لا تدل على قولك. يعني هذه الاية احنا عارفين يا شباب ان رد الدليل - [02:45:45](#)

يمكن ان يكون من جهات ذكرناها قبل ذلك. اما ان هذا الدليل ليس حجة او انه ليس ثابتا. او خطأ وجه الاستدلال. هنا رده من ماذا؟ هل الدين ليس حجة لا حجة هو قرآن. طب هل هو ثابت؟ نعم ثابت. يبقى بقي وجه واحد اللي هو ايه؟ وجه الاستدلال - [02:45:59](#)

وهو يقول له ان في لسان العرب في فرق يا شباب بين ان واحد يرد عليه يقول له ايه؟ طيب ما احنا عندنا ايات اخرى تقول آآ افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم. ممكن واحد - [02:46:16](#)

قل له نعم قد يصح لك الاستدلال من من اية الفاتحة لكن ماذا تفعل في اية آآ اللي هي افرايت من اتخذ الهه هواه واضل الله على علم. اللي هي في سورة الجاثية هذا خطأ - [02:46:30](#)

لابد ان تبدأ من نفي صحة الاستدلال من الدليل. لا ان تقفز الى دليل اخر. لان معنى كلامك هذا انه لولا وجود الدليل الاخر لكان سيفهم من هذه الاية بدعة هؤلاء. وهذا ليس صحيحا. فذكاء الطبري يا شباب انه بدأ اولاً بنقض الاستدلال من نفس الاية - [02:46:44](#)

ثم تمم ذلك بما يقطع المعنى. يبقى اولاً رد نفس الاية ان نفس الاية لا تدل على نفي الاضلال من الله تمام كده؟ والامر الثاني الاية الاخرى التي تثبت ان الله تبارك وتعالى يضل. تمام كده؟ ثم بعد ذلك قال ولكن القرآن نزل بلسان العرب على ما - [02:47:04](#)

قدمنا ثم ذكر ايه ان ان من شأن العرب اضافة الفعل الى من وجد منه وان كان مسببه غير الذي وجد منه تمام كده قال واحيانا الى مسببه وان كان الذي وجد منه الفعل غيره. يعني ممكن تنسب الفعل الى آآ يعني هذا الفعل يا شباب فيه جزئان. زي - [02:47:25](#)

بالضبط الايه؟ الهداية والاضلال. العبد مهتد او ضال. لكن من الذي اضله؟ ومن الذي هداه؟ الله سبحانه وتعالى. فيمكن ان انسب الهداية الى العبد بقصد وانسب الاضلال الى العبد بقصد. كذلك المعصية لما العبد يكون زنا او سرق. العبد زنا او سرق - [02:47:47](#)

هو زنا او سرق بنفسه بفعله بكسبه باختياره. لكن هذا بخلق الله وقدره يبقى هو هنا يبين لهم خطأ الثنائية. هل الفعل من الله ام من العبد؟ الصواب ان فعل العبد من الله خلقا وتقديرا ومشيئة - [02:48:07](#)

ومن العبد باختياره وكسبه. فهو يقول هنا شف الجمال بقى في الاستدلال. بيقول فكيف بالفعل الذي يكتسبه العبد كسبا يعني ويوجد ويوجده الله جل ثناؤه عينا ونشأة. يعني بيقول هذا اولى انك انت تثبته للعبد - [02:48:24](#)

كذلك تثبته لله. يعني اذا كان ما لا دخل له وما لا ارادة يعني الشجرة. تصور كده الشجرة حركتها الرياح. هل الشجرة في فيها ارادة؟ لا ليس فيها ارادة ومع ذلك قلنا تحركت الشجرة - [02:48:44](#)

فكيف اذا كان فيها ارادة؟ الا يصح ان ننسب لها الفعل فهو يقول اذا كان العبد منه ارادة وقدرة فكيف تقول لا يصح ان ننسب له الفعل اذا كان الله هو الذي خلق الفعل؟ اذا كنا نحن في الجمادات التي لا ارادة لها مثلا يعني على كلام - [02:49:00](#)

الطبري اذا كنا في في هذه الجمادات التي لا اراد لها آآ نسبنا لها الفعل. وانما يحركها غيرها. فكيف بفعل الانسان الذي فيه ارادته

واختياره وقصده؟ ارجو ان يكون الكلام - 02:49:19

واضح ان هذا يا شباب من مواضع المناقشة المهمة جدا في الكتاب. من جهتين من جهة الرد على القدرية ومن جهة كذلك منهج

الطبري في الرد طيب اتفضل يا اسامة - 02:49:35

مسألة يسأل عنها اهل الالحاد الطاعنون في القرآن. فان سألنا منهم سائل فقال انك قد قدمت في اول كتابك هذا في وصف البيان بان اعلاه درجة ابلغه في الابانة عن حاجة المبين به عن نفسه. وابينه عن مراده قائله واقربه من فهم سامعه. وقلت مع ذلك ان اولى -

02:49:46

ان يكون كذلك كلام الله جل جل ثناؤه لفضله على سائر الكلام. بارتفاع درجته على اعلى درجات البيان. فما الوجه اذ كان الامر على ما وصفت في اطالة الكلام بمثل سورة ام القرآن بسبع ايات. وقد حوت معاني جميعها منها ايتان. وذلك قوله ملك يوم الدين -

02:50:06

اياك نعبد واياك نستعين. اذ كان لا شك ان من عرف ملك يوم الدين فقد عرفه باسمائه الحسنى وصفاته المثلى. وان من كان لله مطيعا فلا شك انه في سبيل من انعم الله عليهم في دينه متبع. وعن سبيل من غضب عليه وظل من عدل. فما في زيادة الايات الخمس

الباقية من الحكمة التي لم تحويها - 02:50:26

اللتان ذكرنا قيل له ان الله تعالى ذكره جمع لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولامته بما انزل اليه من كتابه معانيا لم يجمعهن بكتاب انزله الى نبي قبله ولا لامة من الامم قبلهم. وذلك ان كل كتاب انزله جل ذكره على نبي من انبيائه قبله فانما انزله ببعض المعاني التي

02:50:46 -

يحتوي جميعها كتابه الذي انزله الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. كالثورات التي هي مواعظ وتفصيل والزبور الذي هو تحميد وتمجيد الذي هو مواعظ وتذكير لا معجزة في واحد منها تشهد لمن انزل اليه بالتصديق. والكتاب الذي انزل على نبينا محمد صلى الله

عليه وسلم - 02:51:09

في معاني ذلك كله. ويزيد عليه كثيرا من المعاني التي سائر الكتب غيره. منها خال. وقد قدمنا ذكرها فيما مضى من هذا الكتاب من اشراف تلك المعاني التي فضل بها كتابنا سعيير الكتب قبله نظمه العجيب ورسخه الغريب وتأليفه البديع الذي عجزت عن نظم مثل

اصغر سورة منه الخطباء - 02:51:29

وكلة عنراس في شكل بعضه البلغاء. وتحيرت في تأليفه الشعراء وتبلدت قصورا عن ان تأتي بمثله لديه افهام فهما. فلم يجدوا له الا التسليم والاقرار بانه من عند الواحد القهار. مع ما يحوي مع ذلك من المعاني التي هي ترغيب وترهيب. وامر وزجر وقصص وجلل

ومثل. وما - 02:51:49

اشبه ذلك من المعاني التي لم تجتمع في كتاب انزل الى الارض من السماء. فمهما يكن فيه من اطالة على نحو ما في ام القرآن فلما وصفت قبل من ان الله - 02:52:09

ذكره اراد ان يجمع بوصفه العجيب ونظمه الغريب المنعدل عن اوزان الاشعار وسجع الكهان وخطب الخطباء ورسائل البلغاء العاجز عن جميع الانام. وعن نظم نظيره كل العباد الدلالة على نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 02:52:19

وبما فيه من تحميد وتمجيد وثناء عليه تنبيه العباد على عظمته وسلطانه وقدرته وعظم مملكته. ليذكروه بألانه ويحمدوه على نعمائه به منه المزيد ويستوجب عليه الثواب الجزيل. وبما فيه من نعت من انعم عليه بمعرفته وتفضل عليه بتوفيقه لطاعته. تعريف

عباده - 02:52:38

ان ان كل ما به من نعمة في دينهم ودنياهم امير. يصرفوا رغبتهم اليه ويبتغوا حاجاتهم من عنده دون ما سواه من الالهة والامداد وبما فيه من ذكره ما احل بمن عصاه من مثاليته وانزل بمن خالف امره من عقوباته ترهيب عباده عن ركوب معاصيهم والتعرض لما لا

قبل لهم به - 02:52:58

في سلك بهم من فيسلك بهم في النكال والنقمات سبيل من ركب ذلك من الهلاك فذلك وجه اطالة البيان في صورة ام القرآن. وفيما

كان نظيرا لها من سائر سور الفرقان. وذلك هو الحكمة البالغة والحجة الكاملة - [02:53:18](#)

حدثنا ابو كريب قال حدثنا المحاربي عن محمد ابن اسحاق قال حدثني العلاء ابن عبد الرحمن ابن يعقوب عن ابي سائل مولى زهرة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [02:53:36](#)

اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي. واذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي. واذا قال ما لك يوم الدين قال مجدني عبدي فهدي لي. واذا قال اياك نعبد واياك نستعين. الى ان يختم السورة. قال فذاك له. حدثنا ابو كريب قال حدثنا حدثه عن ابي - [02:53:46](#)

اسحاق للعلاء ابن عبدالرحمن عن ابي السائد عن ابي هريرة قال اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين ثم ذكر نحوه ولم يرفعه. حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا الوليد ابن كثير قال حدثنا العلاء ابن عبد الرحمن مولى الحرقة عن ابي سعد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله - [02:54:06](#)

حدثني صالح بن مسمار المروزي قال حدثنا زيد بن حباب قال حدثنا عن بسة بن سعيد عن مطرف بن طريف عن سعد بن اسحاق بن كعب بن عجرة عن جابر بن عبدالله - [02:54:25](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين وله ما سأل. فاذا قال العبد والحمد لله رب العالمين قال قال حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي. واذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي. قال هذا لي وله ما بقي. اخر - [02:54:35](#)

تفسير سورة فاتحة الكتاب نعم. نعم. اه نلاحظ يا شباب ان الطبري لم اه لم يذكر فضائل سورة الفاتحة وهذا سيسير عليه في القرآن يعني كأنه ليس من مقاصده في الكلام عن تفسير القرآن ان يذكر ما ورد في فضائل السورة. قد يذكر ذلك ضمنا - [02:54:55](#) كما جاء مثلا هنا في اخر الكلام عن سورة الفاتحة. هو قال في صفحة مية وتسعة وتسعين مسألة يسأل عنها اهل الاحاد الطاعنون في القرآن. من يذكر خلاصة هذه المسألة وخلاصة الجواب - [02:55:15](#)

خلاصة المسألة وخلاصة الجواب يعني من صفحة مية وتسعة وتسعين الى مئتين وثلاثة يعني هذه المفروض سهلة لا تحتاج كلاما يعني ولكن هو اطال فيها انا اريد انك انت تختصر هذا او تلخص هذا - [02:55:30](#) يعني يعني ان الطاعنين او الملحدون قالوا آآ بان ما دام ان كل معاني الفاتحة مختصرة مختصرة آآ ايتين فما الداعي الى هذا التطوير مم وقد قدمت انت في في مقدمة كتابك ان - [02:55:47](#)

ان اعظم الكلام ما كان يعني قليل الالفاظ وغزير المعاني نعم فرد عليهم بان ما دام يعني هذا الكلام هذا هو وصفه وانه فبالغ في الحسن نغايته وانه يعني جزيل المعاني وفيه من هذه مع المعاني التي لم تجتمع في اي كتب من اي كتاب من الكتب التي نزلت قبله فهذا لا يعتبر - [02:56:07](#)

تطويلا كل زيادة فيه فيها من الفوائد نعم. نعم في حد يضيف شيء حد من الشباب يضيف شيء كلية شيخ اتفضل ان هو صاحب آآ تلك المعاني آآ المذكورة في السورة نظم القرآن ورسمه - [02:56:35](#)

نعم جيد احسنت طيب وقبل ذلك لما قال وبما فيه من نعت من انعم عليهم من انعم عليه بمعرفته وتفضل عليه بتوفيقه لطاعته تعريف عباده ان كل ما بهم من نعمة في دينهم ودنياهم فمنه ليصرفوا رغبتهم اليه. يعني هو يريد ان يقول ان هذا ليس تطويلا وانما هو من البيان والهداية - [02:56:58](#)

وان وان كان ذكر ذلك مجملا لكن لكنه يحتاج الى تفصيل وبيان. فتكلم هنا من جهتين. من جهة اللفظ ومن جهة المعنى. ثم قال كذلك وجه اطالة البيان في سورة ام القرآن. وفيما كان نظيرا لها من سائر سور الفرقان. يعني حتى ليس هذا فقط في الفاتحة. قال -

[02:57:23](#)

ذلك والحكمة البالغة والحجة الكاملة. ثم ذكر ما جاء فيه في سورة الفاتحة. بارك الله فيكم يا شباب طيب نكتفي على هذا القدر لو سمحتم. آآ يعني احنا اخذنا الان يعني قدر جيد انك انت - [02:57:43](#)

تحاول تستخلص منه الفوائد وانا كنت احاول ان انبهك سواء فوائد لغوية او فوائد عن المفسرين او فوائد في القراءات اه او فوائد في في منهج الطبري رحمه الله. او في النقد في نقد الطبري فانا يعني احب منك انك انت تجتهد اليوم وتحاول تلخص هذه -

02:57:56

فوايد وتضعها على المجموعة. مجموعة المذاكرة حتى ينتفع باقي الشباب. خلينا نكتفي على هذا المقدار. اليوم آآ لانه في بداية الدرس فاظن كان في بعض الفوائد يحتاج الشباب ان يعرفوها. وانا نصيحتي لك. يعني انا انصح كل الشباب الذين يتابعون الدورة -

02:58:14

اقرأ آآ الورد قبل ان نأخذ الدرس. اقرأه ولو مرة واحدة حتى تكون يعني قراءتنا في الدرس هي المرة الثانية. اقرأه وحاول تشكل الكلمات وحاول لتفهم وحاول تستخلص الفوائد بحيث ان احنا لو لو وصلنا للكتاب او ذكرنا الكتاب انت يكون عندك يعني ايه ارضية

في هذا الكتاب. بارك - 02:58:33

الله فيكم وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 02:58:54